العدد ٥٩
١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة



تمثال سعد ... وتمثال لتوفيق نسيم ؟!

(سعد باشا) : أنا مش محتاج لتمثال علشان الناس تفتكرني ... انما اجتهد انت انك تعمل لبلدك حاجة تستاهل عليها تمثال !

صحة جلالة الملك أحسن من صحة رئيس الوزراء!!





تجمع مصادر الأخبار اليوم على أن صاحب الجلالة الملك قد استرد عافيته ونشاطه وأن صحته الغالية لم تكن في يوم ما خلال العامين الأخيرين أقوى مما هى الآن

ويصرح الأطباء علناً بان معظم الفضل فى شفاء جلالته إنما يرجع إلى مضاء عزيمته وقوة إرادته ، حتى استطاع مقاومة المرض والتغلب عليه ... ويقول الأطباء إنهم لم يعرفوا (مريضاً) أكثر مراعاة لأوامر الطب وتعليمات الاطباء وأشد صرامة على نفسه فى هذا الصدد من جلالة الملك فؤاد ...

وفى الوقت نفسه لا ينكر الأطباء أن هذا التقدم العظيم فى صحة صاحب الجلالة الملك إنما هو (معجزة) إذا قيست الحالة اليوم بما كانت عليه فى مثل هذه الأيام فى العام الماضى، يوم كان اكثر الأطباء تفاؤلا لايستطيع — إذا سئل — إلا أن يهز رأسه ويرجو الخير.

وجلس بعضهم فى يوم السبت الماضى يتحدث إلى الدكتور جروسى وهو أحد الأطباء الذين يتولون الاشراف على صحة صاحب الجلالة .. جلس يتحدث اليه عن صحة صاحب الجلالة الملك ، وقال الطبيب الكبير إن صحة جلالته في تقدم مدهش ثم سكت لحظة وابتسم بعدها وقال : وعلى كل حال أؤكد لكم أن صحة الملك فؤاد أحسن بكثير من صحة توفيق باشا نسيم ! ومن الدلائل التي تدل على تحسن صحة جلالته أنه تقرر اعتماد مبلغ ١٢ الف جنيه لترميم سفينة نيلية تابعة للركائب البحرية الملكية وتستطيع الباخرة المذكورة الملاحة فى فروع النيل بعكس اليخت قاصد خير الذى لايستطيع الملاحة إلا فى النيل ، فهل فى نية صاحب الجلالة القيام برحلة على الباخرة المذكورة يزور فيها ريف مصر ؟.. وإلا ما الفائدة إذن من ترميم هذه السفينة وصرف هذا المبلغ الكبير ؟

تتحدث الدوائر السياسية الراقية عن وجود خلاف كبير بين كبار موظفى القصر الملكى . . . أو بعبارة أوضح بين صاحب المعالى كبير الامناء سعيد ذو الفقار باشا وصاحبى العزة احمد حسنين بك الامين الاول ومحمد حسين بك الامين الثاني .

وليس الخلاف المذكور حول البروتوكول أو الطبعة الجديدة فى متى تلبس سترة الفراك ومتى تلبس سترة الردنجوت .. والا لكان خلافا شرعيا سليما لاغبار عليه !



وانما الخلاف حول (دسائس) مزعومة يدسها فريق لفريق . . . فاحد من ذكرنا يعتقد أن زميليه يوعزان الى بعض المجلات بالكتابة ضده ونشر أخبار من شأنها — كما يقول قانون العقوبات — الحط من شأنه عند أهل وطنه ...

وأظرف من هذا وذاك أن أصدقاء هذا الطرف المجنى عليه يقولون إن زميليه أو أحدهما على الأقل يسحر له و « يشبشب » لكى يسوء طالعه ويظل نجمه فى برج النحوس!!

والحكاية كلها مسلية للغاية ... ولكن صدقنى انها حكاية كان يجب أن لاتقع بين كبار موظفى السراى ! !

***

كتبنا فى عدد الاسبوع الماضى عن (النشاط) الذي اشترك فيه كل من الابراشى باشا وعبدالحميد سليمان باشا وعبود باشا وحسن صبرى بك ... وقلنا إن الوزارة على علم تام بنواحى هذا النشاط وأغراضه . . . وقلنا كذلك ان صاحب المعالي على ماهر باشا ليس له الحق فى أن يحيط رأسه بهالة من نور ، وأن مساعى معاليه هنا فى مصر لاتخفى على أحد!

ونقول اليوم إن سعادة عبود باشا الذى لم ينفض عن نفسه بعد غبار السفر .. قد اعتزم بحوله وفضله تعالى أن يسافر فى هذين اليومين من أول وجديد الى انجلترا ومعه الأوامر والتعليمات!!



للمرة الثانية... دولة رئيس الوزراء يشكو...!!

كان المتفق عليه اجمالا أن السياسة الانجليزية تريد أن تتخلص من هذه الوزارة باسرع مايمكن لأسباب شرحناها فى حينها. ومن هنا كانت حملات الصحف الانجليزية وغمزات جريدة (الاجبشيان غازيت) بوجه خاص ... ولكن دولة رئيس الوزراء سدّ أذنيه ومضى فى طريقه مستعيناً بصمته الذهبي واتكاله على الله.

كان هذا منذ شهر تقريباً. ولكن الموقف قد تغير اليوم، وأمست السياسة الانجليزية ثم أصبحت فاذا بها تربت على كتف صاحب الدولة توفيق نسيم باشا وتقول لكل من يشاء أن يصغى أن هذه الوزارة باقية ... على الأقل حتى فصل الشتاء.

ما السبب فى هذا التحول؟

نعتقد نحن أن «الفضل» فى هذا - إن كان هناك فضل - هو لصاحب المعالى رئيس الديوان الملكي وإلي نشاطه الذى أسرف فيه حتى جاوز كل المقاييس.. ومن هنا اضطرت السياسة الانجليزية أن تتحول عن موقفها بسرعة وأن تعود إلى موقفها القديم الذى كانت تقفه منذ عام.

.. أى موقفها ضد تدخل «غير المسئولين» أو المسئولين سمهم كما تشاء!!

كان الانجليز يرجون — وهم الذين أيدوا ترشيح معالي علي ماهر باشا لرئاسة الديوان — كانوا يرجون أن يكون فى تعيينه لهذا المنصب قضاء على عهد التدخل وتغلغل نفوذ غير المسئولين هنا وهناك ... أو على الاقل أن يعمل معاليه بالاتفاق معهم، ويده ويدهم فى قفاز واحد ... ولكن معاليه جاوز ذكاءه وانفرد بالعمل وراح يفتح الأبواب المغلقة يطلق منها الرياح.. ضد الوزارة وضد الانجليز ويحزب ضدهما الأنصار والمؤيدين!

وتنبه الانجليز للسياسة الجديدة — أو سياسة الابراشي القديمة — فعدلوا عن خصومتهم لهذه الوزارة وقرروا تأييدها عملا بمثل قديم يقول إن الذي عرفناه خير من الذى لم نعرفه.

وأمست الصحف الانجليزية وأصبحت فاذا بها تربت على كتف الوزارة وتدفع عنها غمزات الغامزين، بعد أن كانت تحمل عليها وتلمح لها بان باب الخروج مفتوح أمامها على مصراعيه!

فالسياسة الانجليزية تؤيد أذن هذه الوزارة، لاحبا فيها ولا أعجابا بحور فى عيون وزير الاوقاف، وانما لانها تخشى أن تخلفها وزارة يسيطر عليها «غير المسئولين».

هذه هى الحقيقة. ومن كان ينادى بذكاء علي ماهر باشا ودهائه عليه اليوم أن يسوى معه الحساب!!

مقابلات

وفي يوم الاربعاء الاسبق ذهب مستر مونيبني وقابل دولة رئيس الوزراء... ثم ذهب دولته وقابل مستر كلي المندوب السامي بالنيابة.

ويغفر الله لصاحب الدولة رئيس الوزراء اذا كان دولته قد انتهز الفرصة وافضى أو «فضفض» لمستر كلي بما يعانيه فى هذه الايام ... ومد أصبعه وأشار هنا وهناك، وتناول مقالات بعض الصحف وتعقب أثرها الى باب رئيس الديوان.

وليس فى نيتنا الآن أن نهز دولة نسيم باشا ونسأله لماذا يشكو لدار المندوب، لان دولته أولا لن يجيب علي سؤالنا، ولأن دولته ثانيا سبق أن أعلن أنه من

سعادة حسن عمر البشلاوى ؟!

ذهب بعضهم يسأل رئيس الوزراء: هل في النية إحالة حسن صبرى بك الي المعاش فى شهر أكتوبر لبلوغه السن القانونية؟ فاجاب دولة الباشا بما معناه أن هذا هو المنتظر اللهم الا اذا كانت هناك تحت يد حسن صبرى بك وثائق تثبت انه لم يبلغ بعد سن المعاش

والظاهر أن سعادة وزير المالية لعبَ في عبّه الفار ... فاراد أن يقطع كل طريق على أى وثائق قد تكون تحت يد حسن صبرى بك، ومن هنا أصدر سعادته أمراً بالبحث فى سجلات مديرية الغربية وأسفر البحث عن أن حسن عمر البشلاوي — الذى عرف فيما بعد باسم حسن صبرى — هو من مواليد سنة ١٨٧٥ ببلدة بشلا، ومن هنا يكون مقرراً بهذه المستندات الرسمية أن سعادته يبلغ فى هذا العام سن الستين.

١٢ ألف جنيه تذهب الى ادارات بعض الصحف !!





كتبنا كلمة فى عدد الاسبوع الماضى عن الصحيفة التى تناولت من اليابان عشرة آلاف جنيه ... ففزع زميلنا الاستاذ المازنى وندب نفسه محاميا ومدافعا عن الصحيفة المذكورة وجعل أساس دفاعه الساذج انه لا يعقل بل لا يريد أن يصدق أن هناك صحيفة تمد يدها الى حكومة أجنبية ! ؟

واعترف انني صدمت ، فقد كنت أظن ان الاستاذ المازنى أعرف وأدرى ببواطن الامور ، وانه قد طوى مع سنى الشباب حسن الظن بالناس .

وبعد ... هل تكون صدمة كبرى لسذاجة الاستاذ وحسن ظنه بالناس وببعض الصحف ، اذا قلت له إن الصحيفة التي أشرت اليها فى العدد السابق تتناول « اعانة » مالية شهرية ثابتة من دولتين أجنبيتين على الاقل وهما فرنسا وايطاليا ؟ . . . وان الاستاذ يستطيع أن يفرد أمام حسن ظنه صفحات الجريدة المذكورة فلا يجد فيها عبارة عطف واحدة على قضية الحبشة والاحباش ؟

وهل تكون صدمة كبرى لاحساس الاستاذ الرقيق اذا قلت له ان كبيراً من رجال الدولة قد انفق منذ تولى منصبه حتى اليوم - أي فى أسابيع قليلة - مبلغ ١٢ ألف جنيه ؟ .. وكان نصيب الاسد منها للصحيفة المذكورة !

وأخيراً، يستطيع الاستاذ المازني أن يكون ماكراً وأن نصفق له اعجابا بمكره .. ولكنه يوم يمثل دور الساذج سوف ينقصه المتفرجون !

المؤمنين بعبارة الكذاب حتى باب الدار ...

ولقد ضربوا أجلا للوصول الى باب الدار ... وهو فصل الخريف .

والى أن يحين الاجل ، يرى صاحب الدولة من حقه أو من واجبه ... أن يساير السياسة الانجليزية وأن يبتسم لها . . . وأن يستقبل مستر مونبيني بالحضن وأن يشيعه دائما حتى الباب !

فى حضرة المليك

قلنا ان هذه المقابلات تمت فى يوم الاربعاء الاسبق . وفى اليوم التالى الخميس تشرف مستر كلى بمقابلة صاحب الجلالة الملك .

ونحن نعتقد أن الحديث تناول شكوى صاحب الدولة رئيس الوزراء .

وفى نفس اليوم ذهب صاحب المعالى على ماهر باشا وزار دولة رئيس الوزراء لكي يبلغه أن جلالة الملك يوافق على اللوائح الخاصة بضم المدارس العليا الى الجامعة ...

ثم انتهز معاليه الفرصة وطبع على وجهه ابتسامته التى لاتنكر عذوبتها وأكد لرئيس الوزراء انه لايعمل ولا يسعى ضد الوزارة وأنه برىء مما ألحت اليه بعض الصحف ..

وهنا جاء الدور على دولة نسيم باشا ، فاخرج هو أيضاً من جيبه طابع السذاجة البريئة وقال إنه لم يقرأ شيئاً فى الصحف مما يشير اليه معالى رئيس الديوان !!

وابتسامة شكر من هنا ... وابتسامة عذبة من هناك !

ووقف النفاق بالباب ينظر إعجابا وحسدا !!!

موقف الوزراء

أما الوزراء فلا يخفون أنهم متضايقون من استمرار هذه الحالة وهذه الحملات ، وهم يريدون من دوله رئيسهم أن يثبت قدمه فى الأرض ، ولو مرة واحدة ويتخذ خطة صريحة جريئة وأن لايستهين بهذه الحملات المتوالية التى تقوم بها صحيفة يومية لم يعرف عنها يوما أنها غضبت لله أو لقيصر ... وها هى تغضب اليوم خالصاً لوجه الوطن ومن غير أن تقدم عن غضبها - صدقنى - فاتورة بالحساب !

محمد التابعي

آخر ساعة المصورة
لصاحبها
محمد التابعي
رئيس التحرير
محمد على غريب

حول طلبات حسن صبرى بك !





نشرت زميلتنا الغراء جريدة الجهاد برقية جاءتها من لندن وفيها ان سعادة حسن صبرى بك قد كتب الى وزارة الخارجية فى مصر يطلب منها زيادة لمرتبه قدرها ١٠٠٠ جنيه .

واسرع مندوبو الصحف الى وزير الخارجية بالنيابة يسألونه عن صحة هذا الخبر ، فأكد لهم الوزير إن الخبر غير صحيح .

ويسمح لنا الوزير أن نقول إن حسن صبرى بك قد كتب فعلا فى بعض (طلبات مالية) ... وان بعض هذه الطلبات كان سعادته قد تقدم بهـا قبل سفره لتولى منصبه فى لندن فرفضتها الوزارة يومها .. وها هو يعود اليوم الى نفس الطلبات فما السبب ؟ !

هناك رأيان ... الرأى الأول يقول ان وزيرنا المفوض في لندن أحس برغبة الوزارة فى احالته على المعاش فرأى أن يوجد بينه وبينها سببا للخلاف .

والرأى الثانى رأى يسيء الظن بالناس ... وخاصة بمعالى رئيس الديوان .

ويذكر القراء ان وزارة عبد الفتاح يحيى باشا كانت عرضت نفس هـذا المنصب على معالى على ماهر باشا واعتذر معاليه يومها عن قبوله لعدة أسباب ومنها ان مرتب المنصب قليل لا يكفى للنفقات اللازمة لهذا المنصب الخطير ..

ومن هنا يقولون اليوم ان حسن صبرى بك لم يتقدم (بطلباته المالية) اعتباطا ، وانما هو موحى اليه بهذه الخطوة . لكي يمهد بها السبيل لعلى ماهر باشا يوم يعرضون عليه المنصب المذكور ... إذ يستطيع معاليه يومها أن يتحدث فى قلة المرتب كما تحدث فيها مع عبد الفتاح يحيى باشا وان يستشهد بآراء وشكاوى حسن صبرى بك فى هذا الشأن ! !

وما للسعادة ... وما للمفاوضات ؟ !

يقولون ان صاحب السعادة عبد العظيم راشد باشا أرسل الى دولة رئيس الوزراء يطلب منه صورة من جميع المفاوضات — لا أقل ولا أكثر — من جميع المفاوضات التى دارت فى أوقات مختلفة بين الوزارات المصرية المختلفة وبين الحكومة البريطانية بقصد تسوية المسألة المصرية؟!

ولم يهرش توفيق نسيم باشا رأسه فى هذه المرة . . كذلك لم يستشر مستر مونيتى قبل أن يجيب ، بل قرر والحق يقال أن يجيب فورا ومن تلقاء نفسه ومن هنا أرسل يرد



على عبد العظيم راشد باشا ويقول ان ما يمكن نشره عن هذه المفاوضات قد نشر فعلا . . . وان ما لم ينشر عنهـا ليس للاذاعة ! !



الصلح خير !

ذكرنا فى عدد الاسبوع الماضى حكاية المأدبة التى كان أقامها سعادة عبد المجيد عمر باشا على البـاخرة محاسن ودعا اليها جميع كبار الانجليز الموظفين فى مصلحة السكك الحديدية ...

... ثم أغفل دعوة شاكر بك المدير العام؟

وقلنا إن هـذا التصرف كان موضع الامتعاض والانتقاد من جانب المدعوين الانجليز .

ويظهر أن شاكر بك ليس من الذين يسكتون على إهانة أو شبه إهانة كما أن لسعادته لسانا مثل السنافور ، فقد ذهب الى وزير المواصلات يعاتبه عتابا مراً ويلقى على سمعه محاضرة فى الكرامة وفى وجوب المحافظة على كرامة الناس ... وفى ما يجب وفى مالا يجب أن يكون ...

وانتهى من محاضرته الى هذه النتيجة وهى انه اذا كان وزير المواصلات قد أراد من وراء إغفال دعوته أن يحرج مركزه أو يلمس كرامته امام مرءوسيه من الانجليز الموظفين فى مصلحة السكك الحديدية ، اذا كان هذا هو غرض وزير المواصلات فانه أى شاكر بك مستعد لأن يسبقه خطوتين ويقدم اليه استقالته ...

وأقسم سعادة الوزير أن هذا الخاطر لم يمر ببياله ... ووعد باصلاح الخطأ .

ولهذا السبب أقام سعادة الوزير فى يوم الثلاثاء الماضى مأدبة عشاء لشاكر بك على ظهر الباخرة محاسن ...

وبهذه المناسبة نذكر أن هذه الباخرة سميت (محاسن) باسم كريمة شاكر بك ... عاشت لسامى !!



براءة !

(رئيس المحكمة) : فيه جرائد كتير بتهاجمك ... ماتدافع عن نفسك وتقول حاجة !

(رئيس الوزراء) : أقول ايه ! ... كفاية انه تهاجمنى السياسة والشعب والاتحاد علشان تحكموا ببراءتي على طول ...

هل يعود حافظ عفيفي باشا ؟ !





اضطر صاحب السعادة حافظ عفيفي باشا الى الاستقالة من منصب وزير مصر المفوض لأن اسمه كان فى (القائمة السوداء) قائمة المغضوب عليهم الضالين . . .

ولكن معالى على ماهر باشا تناول عقب توليته منصب رئيس الديوان الملكي ... تناول القائمة السوداء بالشطب والاضافة والتعديل . وكان بين الذين شطبت أسماؤهم سعادة الدكتور حافظ عفيفى باشا .

ولقد قلنا فى عدد الاسبوع الماضى إن دولة رئيس الوزراء قال ما معناه إنه سيعين وزيراً جديداً لمفوضية مصر فى لنــدن ... وأن الوزير الجديد سيكون مفاجأة للجمهور ! ... فهل هذه المفاجأة هى عودة حافظ عفيفي باشا الي منصبه القديم ؟

يقولون هذا ... ويؤكدون أن دوائر القصر راضية اليوم كل الرضاء عن حافظ عفيفى باشا وانها لهذا السبب لم تعد تتمسك ببقاء حسن صبرى بك ومد خدمته .

ويقولون كذلك إن صاحب الدولة رئيس الوزراء سوف يعارض (فى أول الامر) فى تعيين حافظ عفيفى باشا مراعاة لخاطر الاغلبية التى تسند دولته .. ولكن معارضته سوف تضعف فى (آخر الامر) وتتلاشى كما حدث تماماً يوم تعيين حسن صبرى بك .

والذى نعرفه نحن والذي سمعناه من أصدقاء الدكتور أنه شخصياً لا يميل إلى «التوظف» والعودة إلى « هيئة العمال » من جديد ... بل ويرفض أن يتحدث اليوم في السياسة ويقول إننا الآن فى فترة لا تجدى فيها السياسة لأن قواعد السياسة لم يعد لها وجود ! !

صافى يا لبن بين الوزيرين !

كانت الخطوة الأولى فى سبيل التفاهم وإزالة ما فى النفوس يوم أقام صاحب السعادة زعيم مصر الاقتصادى طلعت حرب باشا مأدبة جمع فيها بين الوزيرين : وزير المالية ووزير التجارة ..

ثم كانت الخطوة الثانية فى يوم السبت الماضى ، فقد اجتمع عبد الوهاب باشا مع نجيب الهلالى بك وجري بينهما حديث شخصى مباشر من درجة مؤثر مبكي فما فوق ... قال فيه أحدهما للآخر إن الوزارة ليست باقية لأحد .. وقال الثانى .. وخسارة أن نضيع صداقتنا





الطويلة من أجل المظاهر والجاه . ومشى الحديث من نقطة إلى نقطة ، واتضح للاثنين أن شقة الخلاف فى الرأى بينهما هى أضيق بكثير مما صورها دعاة (الصلح) المزعومين .... وانتهى الاجتماع بتفاهم الوزيرين على ما يتبــع وزارة التجــارة . . . وما لا يتبعها ، وما يكون لقيصر وما يبقى عند الله !

بحث سري ؟

موقف الصحافة المصرية اليوم موقف غريب ليس له سابقة ، فقد كان التقليد فيما مضى أن تنقسم الصحف دائماً وفى كل أزمة إلى ثلاثة أقسام وهى : صحف مؤيدة وصحف معارضة وصحف على الحياد.

أما اليوم فالصحافة قد انقسمت إلى معسكرين اثنين : مؤيدة ومعارضة .

والمؤيدة إلى فرعين : مؤيدة على طول الخط ، ومؤيدة بين بين ... أو بتحفظ ! هذا فيما يتعلق بالسياسة المصرية الخالصة.

أما السياسة الخارجية مثل موقف مصر تجاه مسألة ايطاليا والحبشة ، فان الصحف المصرية تكاد تجمع على الوقوف إلى جانب الحبشة والعطف عليها ماعـدا صحيفة كبرى واحدة ... أقفلت فمها ورفضت أن تقول كلمة عطف واحدة على الحبشة مراعاة لخاطر ايطاليا ... ونزولا على أمر هبط علي التحرير من مدير الخزينة والحسابات !!

هذا هو موقف الصحافة المصرية اليوم ... بل هذا هو البحث السرى اللذيذ الذى اهتمت به الدوائر الانجليزية الرسمية فى مصر .

ونستطيع أن نؤكد أن « ادارة مصرية » قد طلب منها أن تقوم ببحث تفصيلي واسع عن موقف كل صحيفة تصدر فى مصر وعن العوامل التى تدفعها الى اتخاذ هذا الموقف .. وهل هى عوامل خالصة بريئة وليدة الأيمان والعقيدة .. أو هى عوامل من خلق الشيطان ؟!

ونتيجة هــذا البحث يكتب بها تقرير مسهب مصيره الى دار المندوب السامى.

أغاني الأسبوع .... المصورة



مرّيت على بيت الحبايب .. من اشتياقي أنا جي أهله ... لقيت حبيب القلب غايب



(نسيم باشا لمستر مونيبنى) :
أشتاق لك وانت ويّايا
وتوحشني وعنيك في عينيّ



(المصري أفندي)
شفت بعيني ما حدش قال لي ...



(المصري أفندي)
عشنا وشفنا كتير ومن عاش يشوف العجب ....

حكاية الفسيخ !... وكيل الحربية يبكي !



الحكاية صحيحة وتستطيع أن تسمعها من أى موظف فى وزارة الحربية والبحرية والطيران . وخلاصتها أن صاحب السعادة وكيل الوزارة أرسل الي مكتب السكرتير المالى يطلب انتداب موظف عيّنه بالاسم من موظفى هذا المكتب للعمل بمكتبه هو ...



ولكن السكرتير المالى لوزارة الحربية رجل مصاب بداء الفضول لأنه أرسل الى سعادة اللواء وكيل الوزارة يسأله عن السبب الذي يطلب من أجله انتداب الموظف المذكور ؟

وجاءه الرد بان سعادة الوكيل يعجب بالموظف المطلوب انتدابه لأنه ماهر فى شراء الفسيخ والتمييز بين اللي زى السمن وبين فسيخ المحلة وفسيخ نبروه ! !

ورأي السكرتير المالي أن هذا الرد إنما هو « نكتة » فعمل بالقول الحكيم ورد على نكتة وكيل الوزارة بنكتة أحسن منها .. وأرسل يقول إن الفسيخ يعتبر من الغازات السامة، ولما كانت مصر ليست الآن فى حالة حرب فانه لا يوافق على انتداب الموظف للسبب المذكور!!

وهنا تأثر سعادة الوكيل وذهب إلى سعادة الوزير وقال إنه قد أهين فى كرامته وإن السكرتير المالى قد أجاب على طلبه بكل هزؤ وزراية واستخفاف ....

... وأرسل سعادة الوزير الى جناب السكرتير المالى يطلب منه ان يوافق على انتداب الموظف البارع فى شراء الفسيخ !

ووافق السكرتير المالى على انتداب الموظف . . . وابلغ الوزير فى الوقت نفسه انه لا يستطيع العمل فى وزارة تفضل الفسيخ على نظام العمل ... وقد كان ! !

الخبير الأنجليزى ... وطنى موت !!

أراد سير جيوفرى لاتام كوربيت الخبير الانجليزى بوزارة التجارة والصناعة أن يصنع لنفسه سترة من قماش خفيف للصيف فطلب من سكرتيره الخاص ان يستدعى ترزيا .

وظن السكرتير ان الترزى المطلوب لابد وان يكون انجليزيا . . . ومن هنا أستدعى



حضرته ترزيا انجليزيا معروفا . . ودخل حضرته وابلغ رئيسه الخبير أن مستر ترزى موجود ! وغضب الخبير وطلب من سكرتيره أن يصرف الترزى الانجليزى باية حجة وأن يستدعى ترزيا مصريا ... وقد كان ! والمنتظر أن تؤلف وزارة التجارة لجنة لتنظيم مقاطعة البضائع الانجليزية وأن تعهد برئاسة اللجنة الى الخبير الوطنى الغيور !!



اشمعنى ؟!

قرر مجلس الوزراء منذ مدة ليست طويلة مدّ خدمة سعادة اللواء حسن باشا رأفت كبير أطباء الحرس الملكى لمدة عامين

ولكن هذا القرار لم يصدر إلا بعد مناقشة حمي فيها الأخذ والرد بين الوزراء، فقد تقدم رئيس الوزراء بالاقتراح . . .

وهنا اعترض بعض الوزراء وفتحوا قافية اشمعنى !

... اشمعنى تمدّ خدمة رأفت باشا وترفض تمد خدمة فلان ؟...

واشمعنى دولة رئيس الوزراء يتقدم اليوم بهذا الاقتراح وقد سبق لدولته أن رفض اقتراحات شبيهة . . ؟

واشمعنى ... واشمعنى ؟

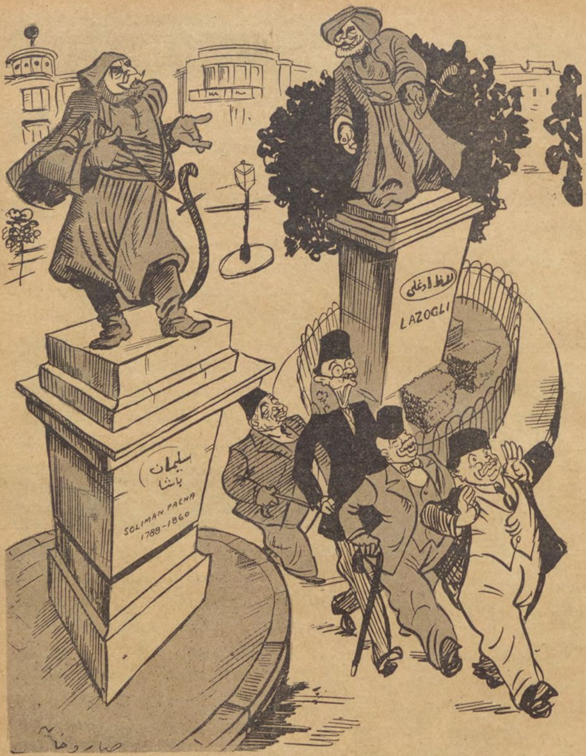
وهنا قال رئيس الوزراء إن هذه هي ارادة جلالة الملك .

وقال وزير مشاغب يهوى العكننة لوجه الله ووجه الفن الجميل ... قال إن صاحب الجلالة الملك أوصاهم أى الوزراء على رصيف محطة سيدى جابر بمراعاة قانون السن بكل دقة . . .

وهنا ارتسمت علامة استفهام أو علامة استنكار على وجه وزير الأشغال: هل سعادة الوزير المشاغب يريد أن يتشكك فى كلمة رئيس الوزراء ؟

واستغفر الله ... ومش قصدى ... وبس كنت عايز اقول ... وأخيراً طلب وزير الأشغال الموافقة والانتقال إلى جدول الأعمال .

ووافق الوزراء بين الصهينة المتواصلة والسكوت الحاد ! !



حاجة تكسف !

(لاظ أوغلى) : والله يا أخى أنا مكسوف ! .. نبقى احنا ياغرب لنا تماثيل ... وابن البلد سعد زغلول مالوش تمثال !

(سليمان باشا) : طيب بس وانت مزعل نفسك ومكسوف ليه مادام أهل البلد نفسهم مش مكسوفين ؟!

وزير المالية يؤجل سفره مرة ثالثة ؟





الظاهر ان سعادة وزير المالية لن يسافر فى هـذا الصيف . . . ولا فى الخريف . . ! فما من مرة توكل فيها سعادته على الله وحزم حقائبه واستعد للسفر والراحة من عناء محاسبة الوزارات الا وخرج له سبب يحمله على التأجيل والارجاء .

ففى المرة الأولى اشترى سعادته تذكرة السفر وحدد يوم الرحيل ثم ... تحدد فى نفس الوقت موعد سفر صاحب الجلالة الملك الى الاسكندرية ، وأجل سعادته سفره . . .

وحزم الباشا حقائبه بعد سفر جلالة الملك واستعد لركوب الباخرة ولـكن ... نبتت فكرة تنظيم وزارة التجارة وتعيين المصالح التى سوف تتبعها .وفك عبد الوهاب باشا حقائبه وأجل سفره الي أن يتم « التنظيم » . وأخيراً وبعد أن استخار الوزير الله وأعد حقائبه وتحدثت الصحف عن موعد سفره للمرة الثالثة . . اذا بسعادة حسن بك صبرى يكتب الى الوزارة بطلباته التى تكلمت عنها الصحف وتحدثنا نحن عنها فى غير هذا المكان .

وهنا أعلن عبد الوهاب باشا انه بصفته وزيراً للمالية ورئيسا للجنة المالية لا يوافق على طلبات حسن بك صبرى ، وأنه يؤجل سفره الى أن يبت بالرفض فى هذه الطلبات .

لا عنب اليمن ولا عنب الشام !

اليوم نسجل أننا كنا أول من قال باتجاه النية إلى الغاء وزارة المواصلات ، وكان ذلك فى العدد ٥٧ الصادر بتاريخ ١١ أغسطس وعلى صفحة ٨ بالأمارة ..

كان عبد المجيد باشا عمر وزير الاشغال والمواصلات صديقاً لدار المندوب السامى ، فاصبح وزيراً ، ثم سار فى ركاب الابراشى فأصبح باشا ، وبقى موالياً لرجال السراى إلى حد معاداة رئيس الوزارة ورجال الدار ... دار المندوب السامى طبعاً !

وتولى معالى ماهر باشا رياسة الديوان ، وبفضل مجهوداته انقلبت السراى على وزير المواصلات والاشغال .

و « القلب » الجديد الذى يعد لعبد المجيد باشا عمر هو السعي لتعيين وزير للاشغال ليبقي سعادته بوزارة المواصلات فقط . وبعد هذا يقرر مجلس الوزراء الغاء وزارة المواصلات





ويصبح عبد المجيد باشا عمر ، مثلى ، .. فى الطريق العام . .

فلا طال سعادته عنب اليمن ولا عنب الشام . . . ! !

شاهين باشا .. وزير

نستطيع أن نؤكد أن النية قد اتجهت أخيرا الى تعيين سعادة محمد شاهين باشا وزيراً للصحة عند ما تنتهى مدة خدمة سعادته بعد أشهر قليلة .

ويقال إن دولة نسيم باشا يرحب بهذا التعيين ويفضله على مد أجل خدمة شاهين باشا .. للمرة الثالثة .

حسن بك صبرى ؟.

نقول ، ونؤكد صحة ما نقول ، إن السراى قد أصبحت لاتتمسك ببقاء حسن بك صبري فى منصبه : منصب وزير مصر البفيمفان فى لندن .

والسبب يرجع الى تاريخ قديم . . فان السراى قد تذكرت اليوم أن سعادته كان عاملا كبيرا فى تهيئة الجو وتمهيد الطريق لوزارة نسيم باشا ، وأنه كان من أنشط الساعين عند الانجليز فى إسقاط وزارة عبد الفتاح باشا يحيى .

السبعة ونص . . ؟

لم يكن السبعـة ونص فى يوم من الايام أنشط مما هم الآن فى السعي والألحاح رجاء العودة الى حظيرة الوفد . ولقد شاع فى وقت ما أن هناك خلافا فى الرأى بين أعضاء الوفد إذ أشيع أن البعض يرى قبول توبة السبعة ونص بينما يرى آخرون أن المؤمن لايلدغ من جحر مرتين .

والذى نؤكده استناداً الى أوثق المصادر أن أجماع الوفد منعقد على إهمال المنشقين الذين فروا من الميدان وراء الشهوات . . فى أحرج الأوقات .



طلبات الصحافة !

(وفد الصحفيين) : يادولة الباشا جايين نسألك عملت ايه فى قوانين الصحافة وقانون المطبوعات ؟ !

(رئيس الوزراء) : لما نخلص أولا من طلبات الانجليز ... نبق نشوف طلباتكم ايه !!

خطابات مفتوحة الى العظماء و الصعاليك



الى روح الزعيم الخالد سعد زغلول

بسرايه الخاصة على ضفاف الكوثر

تحتفل مصر بذكراك اليوم ، ويخفق فيها كل قلب غرست فيه مبادىء التضحية والجهاد .

لكن ما من أحد في مصر يحتفل بذكراك الخالدة ، الا ويضع يده على عينيه يسترهما من صورة الخجل المرتسمة أمامه !

فبعد ثماني سنوات علي فجيعة مصر بفقدك ، تعجز مصر هذه عن صنع تمثال لك يقوم حارسا للنهضة ويوحى الى أبنائها معنى التضحية وانكار الذات ، على حين أن ميادين مصر تنوء بحمل تماثيل « لاظوغلى » و « دليسبس » . . . وسليمان ونوبار .

والفضل فى هذا الطوفان من عرق الكسوف ، يرجع الي محمد محمود باشا وصدقي باشا وعبد الفتاح يحيى باشا ، فهؤلاء الذين لم يستطيعوا أن يمسوا قلب مصرى واحد بتأييدهم ، استطاعوا أن يمزقوا هذه القلوب أسى على أنها لا تجد في ميادين مصر تمثالا واحدا لسعد زغلول !

وقد يكون لنا رجاء فى هذه الوزارة أن تصلح ما أفسد الدهر ، وتفك قرار الحجز علي تماثيلك ، ولكنها منهمكة فيما يظهر في المطالب الانجليزية ، ومن يدرى اذا بقيت بعدها قطعة من أرض مصر تصلح لأقامة تمثال لزعيم مصر الخالد ، أن يشغلها تمثال لمستر مونيبنى أو لسير ميلز لامبسون !

***

حضرة صاحب الدولة محمد توفيق نسيم باشا

قد تحتم عليك ظروف أن لا تكون صريحاً ، وأن تضع لسانك تحت أسنانك قانعاً بالصمت البليغ ، ولكن هذه الظروف ليست معنا والحمد لله .

ومن واجب الصراحة أن نقول لك إننا لسنا مجانين حتى نؤيد عدواً ، فهذا قانون الصحافة ينام فى كهف النسيان تسعة شهور دون أن تمتد يد إلى إيقاظه ، بعد أن جاهرت الوزارة بانها سوف لا تفض برقيات التهاني بتأليفها قبل أن تلغى قانون صدقى باشا البغيض ..

ليقل لنا دولة الباشا ، أى عقل يسلم بان تظل الصحافة فى هذا الحيز الذى ارتضته لها وزارة لم تكن على وئام حتى مع أعضائها ، وأى عقل يسلم بان يسجن الصحفي أستاذ الجمهور وابن الأصل الكريم مع اللص ومهرب المخدرات والقاتل وخاطف حقائب السيدات !

***

حضرة صاحب المعالى على ماهر باشا

بفابريقة (المقالب) الوحيدة بالاسكندرية

حقيقة نسلم بها وهى أننا لم نكن مؤمنين لاننا تركناك تلدغنا مرتين .. فعند تعيينك خدعنا فيك وتمنينا أن يصدق حلم من مائة حلم وحلم ، غير أننا فيما يظهر كنا نحلم ونحن نائمون .

وليس الذنب فى هذا مما تحتمله عواتقنا وحدها ، ولكنه ذنب الاشاعات عما اتصفتم به من ذكاء ودهاء ، ولكن وقبل أن يمضى شهر على تعيينكم فاحت روائح لم يحن أوانها بعد ، ، ورأينا بعض الصحف التى ماخطت يوماً حرفا واحداً لله ولمصر ، تكشف عن صدرها وتتحمس للدستور وللاستقلال .

تلك سياسة لا تمت إلى الذكاء ولا للدهاء بخيط رفيع ، و كان خليقاً أن تصمت عامين حتى إذا وقفت علي المسرح لم تعدم متفرجين يصفقون ويبتسمون ، أما اليوم فرأس الذئب الطائر فى بلجيكا يحضك بالعظة ويطلب منك أن تدخر هذه (المقالب) حتى يصقلها الزمن وتصبح محبوكة الأطراف !





بشرى !!

طاف أفراد أسرة رياض وفرداتها — مؤنث فرد — طافوا بالمجتمعات وأندية أولاد الذوات وأولاد الأيه يعلنون بالصوت الحياني بشرى سارة .. وهى أن السيدة خديجة العلايلى قرينة الوجيه مصطفي رياض حبلى في شهرها الثانى .. وأنه بعد سبعة شهور سوف تخرج كبدة تمشى علي الارض !

وقد وزعت الأسرة بهذه المناسبة أكواب الشربات علي أولاد الأيه من الجيران وجيران الجيران .

وبدأت السيدة نعمت هانم رياض تشمر عن ساعدي الجد وتبحث فى تاريخ أفراد الأسرة لعلها تجد إسماً للمولود أو المولودة يناسب المقام ... أما السيدة ألفت رياض فقد أوصت أشهر الخياطات والخياطين — من صالحة أفلاطون ودبليه فما فوق — لتفصيل ملابس المولود — باعتبار ماسوف يكون — وعلى رأى جحا قبل ما يشوف البحر يشمر رجليه !

عنب الشام !

وبمناسبة الحديث عن أسرة رياض نقول إن السيدة سهير العابد ونصوح العابد كانا يقيمان فى مصيف عالية بلبنان مع السيدة عنايات هانم سلطان — وهى خالة سهير — ثم حدث بين الزوجين خلاف اضطر نصوح على أثره أن يترك مصيف عالية ليذهب الي دمشق ومعه مائة جنيه !

وفى الطريق وقفت السيارة أمام بلدة (شتورة) ونزل نصوح ليستريح من وعثاء السفر ومشاق الطريق ...

ورأى بعض أصدقائه يلعبون القمار فلعب معهم وخسر الجلد والسقط وقدرهما المائة جنيه !

وتابع نصوح السفر وذهب إلى قصر رئيس الجمهورية فى دمشق فوجد صحة والده زى الجمب أو تزيد !

وانتهز الابن هذه الفرصة فقص على والده حكاية المائة جنيه التى خسرها فى القمار !

وكان الاب عند ظن حسن ولده .... فقد أغمى عليه من هول الصدمة وعاد اليه مرضه من جديد !

ولو كان المبلغ خمسمائة جنيه مثلا لكنا نشرنا هذا الخبر تحت عنوان — لاسمح الله — البقاء لله !

وهكذا لا طال نصوح عنب بابا ولا عنب سهير !

تصريح خطير !

أقام زميلنا الاستاذ كريم ثابت الشهير بابن القطم البكر، أقام فى يوم السبت الماضى مأدبة فى كازينو سان استفانو دعا اليها أحد الوزراء الحاليين ومستر جرافتى سميث ومستر مونيبنى ومستر رافانديل وقريناتهم .

منتخبات آخر ساعة

سباق الخيل بميدان نادى اسبورتنج

سباق يوم السبت ٢٤ أغسطس سنة ١٩٣٥

١ — ريناربلو — اسطنبول — بوى بلو
٢ — هيبه — فهد — لوسيفر
٣ — تاج الفوز — جدعان — مكسيم
٤ — دياموند — كوميدى كوين — لبرجاك
٥ — زهوان — زيدان — بدوى
٦ — كريسنت — ريمان — ماى بلشجور
٧ — طربوش — ريب — برناس

سباق يوم الاحد ٢٥ أغسطس سنة ١٩٣٥

١ — فيرفيلس — كسترل — شندى بندى
٢ — كريستماس — هزاعه — مكسيم
٣ — فوزى — هالو — جري آرو
٤ — مريد — أمير اللواء — مظفر
٥ — جريكو — ابن مكروم — لوماجيسيان
٦ — والى — ابن فالح — ابن شداد
٧ — ربو — مستر براون — كلكيس

وهذا كله طبعا طبقا لما ذكره المقطم منذ أيام!

وبعد تناول العشاء ذهب المدعوون يتقدمهم الاستاذ كريم وجلسوا يتفرجون على الرقص في صالة الكازينو ... وهى طبعاً غير صالة بيا أو صالة رتيبة وانصاف .

ورقصت حورية وصفق لها الحاضرون ومنهم سعادة الوزير والتفت اليه مسز مونيبنى قرينة السكرتير الشرقى المساعد تسأله:

— هل تعجبك حورية ! ؟

وخشى سعادة الوزير أن ينشر المقطم تصريحه هذا فى باب أحاديث الدوائر والمجالس ومن ثم أجاب :

— أنا لا اكرهها ! ! . .

وكنا نحن جالسين بالقرب من الاستاذ كريم ثابت الذى أعطانا ظهره طول الوقت ليتحدث مع الحكام والناس العظام ! . . .

واكتفى فى تحيتنا بهزة رأس بسيطة تلقيناها نحن مع الشكر الجزيل وقسمناها بين انفسنا بالعدل والقسطاس !

لماذا يعود ؟

يعود صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا يوم الاثنين القادم من أوربا على الباخرة النيل — دلوقتى باه وطنى ! — أما سبب عودته فلا يرجع إلى تسلم مقاليد الحكم ، أو الي خلاف خطير فى الرأى بين اعضاء حزب الشعب وحمار علام باشا ، ولكن السبب هو مرض نجله الأصغر عادل صدقى.

وقد استدعى لعلاج عادل صدقى نصف دستة من أمهر الأطباء الأجانب والمصريين — وليس بينهم طبعا شقيقه الدكتور أمين صدقى — وقد قيل لنا إن الأطباء أشاروا بشراء حقن تكلفت خمسين جنيها لأنها أحضرت بالطيارة من النمسا ... شفى الله المريض وأنقذ شبابه ومتعه بالصحة والعمر الطويل .

هدايا عيد الميلاد !

احتفلت الآنسة تاتا سلطان — وترجمتها بلغة أولاد الايه فاطمة — كريمة المالى الكبير الدكتور فؤاد بك سلطان ، احتفلت فى يوم السبت الماضى ببلوغها سن السابعة عشرة من عمرها الطويل السعيد باذن الله ، وذلك فى حفلة مدهشة حضرتها كثيرات من بنات الذوات وفى مقدمتهن الآنسات كريمة محمود بك شاكر مدير سكك حديد وتليفونات وتلغرافات ومزلقانات وسنافورات الحكومة ، والآنسة إيناس رفعت إبنة شقيق الغازى توفيق رفعت باشا على سن ورمح ، وكريمة عبد الحميد سليمان باشا وكريمة اسماعيل بك تيمور الأمين الرابع لجلالة الملك .

وبعد أن رقصت الحاضرات الرومبا والكاريوكا وهات شت شا ، قدمت المدعوات الهدايا الفاخرة للآنسة تاتا ومن بين هذه الهدايا عقد من اللؤلؤ قدمه والد المحتفل بها وصندوق من الصينى الفاخر ملآن بالمرون جلاسيه الذى تحبه الآنسة تاتا أكثر من اللؤلؤ بزمان ، وقد قدم هذا الصندوق أحد أقرباء الآنسة .

حفلة غريبة !

احتفلت زوجة الوجيه مصطفي سرى هذا العام بعيد ميلادها فى قبرص ... وقد كانت حفلة عيد ميلادها غريبة فى نوعها فقد اقيمت في معسكر الجوالة الثالثة فى قبرص .

وقد قدم الجوالة الشاى للمحتفل بها فى (كوز) ولما لم يجدوا شمعاً ليصفوه حول (التورته) بعدد سني عمر السيدة — وهى لاتجاوز العشرين — وضعوا حول (التورتة) عصى الكشافة بدلا من الشموع !

(البقية علي الصفحة التالية)

أسلوب ذواتى !

فى سوريا خناقة هاى لايف بين رئيس حكومة سوريا ورئيس جمهورية سوريا وذلك أن الشيخ تاج الدين الحسينى رئيس الحكومة سافر إلي باريس وأهدى رئيس الجمهورية الفرنسية نيشان « أمية » الرفيع مع أن إهداء النياشين هو من حق رئيس الجمهورية وغضب رئيس الجمهورية ، ولكن السيدة شريفة عابد كريمة محمد بك علي العابد أرسلت الخطاب الآتى إلى جريدة صوت الاحرار السورية ونحن ننشر الخطاب بحروفه وأغلاطه لأنه يدل على أسلوب بنات الذوات في سوريا .

شام ١٤ آب ١٩٣٥

حضرة صاحب جريدة صوت الاحرار المحترم .

بعد السلام أبدى انى قرائت فى عدد صوت الاحرار جريدتكم المحترمة يوم الثلاثاء ١٣ الجارى مقالتكم بخصوص صلاحيات المعطاط لفخامة رائس الجمهورية والتعدى عليها من قبل الشيخ تاج .

اشكر شهامتكم ووطنيتكم واعترافكم للحق وكان لهذه المقالة وقع عند الشعب اجمع لما لاقوا بها من مجابهتكم للحقيقة .

فانا خبرت رائيس الجمهورية الافرنسية والمسيو لافال بان اعطاء هذا الوسام غير قانوني عدا أن والدي ما كان ماضى مرسوم به ما كان معه خبر وعرفنا ذلك من الجرائد فقط فاندهش والدي من وقاحت الشيخ تاج.

فارسلت وزارة الخارجية تلغرافات لهنا وجاء المندوب مسيو رو لقصر الجمهورى كي يفهم إذ حقيقتاً انا التى كاتبة هذه الاحتجاجات فقلت له نعم وسأكتب كمان إذا الأحوال أجبرتنى في الختام اقبلوا ياإستاذ فائق احترامى

شريفه عابد

بنت محمد على بك العابد



سعـــــــد ...

البقاء لله ! ... مات الباشا !!

كنا جلوسا فى احدى صالات الغناء ، مساء الثلاثاء ٢٣ أغسطس سنة ١٩٢٧ ، وإذا بصوت شيخ يعلو على أصوات الدف والعود والكمان . . .

— « البقاء لله ! مات الباشا ... »

وهل هناك « باشا » سواه ؟

ووقفنا لحظة واجمين ذاهلين . . .

ثم انكفأت على وجهها تبكي وتنوح ، فراشة ذات عيون زانها الكحل وشفاه مصبوغة بلون الورد ، وصاحت زميلة لها وولولت ، وعلا البكاء والنحيب وساد الهرج والمرج ، وقلنا نحن . . . « لاحول ولا قوة إلا بالله العظيم » !

***

ولكن . . . هؤلاء النسوة من بنات اللهو والقدر الساخر ، هؤلاء النسوة من ساهرات الليل الاحمر الطويل ماذا يعرفن عن سعد وعظمة سعد وحب سعد وجهاده الطويل ؟؟

ولكن . . . حب سعد نور أدرك الجميع ونفذ الى قصر الامير وكوخ الخفير .

وما عرف المصريون ، وما عرفت مصر فى تاريخها الطويل سوى سعداً واحداً ، وانا لنخشى أن يطوى التاريخ أو يطويها فلا تعرف سعداً سواه !

وكثير أن يجود الدهر بسعدين على أمة واحدة !

***

وأظهر أصحاب أماكن الطرب وأصحاب الملاهى والممثلات والمطربات — يوم وفاة سعد — شعوراً يدل على نفس عالية ففى ليلة الوفاة قفلت صالة كازينو البوسفور وأعلنت الحداد ثلاثة أيام . وفى يوم الدفن أغلق الاستاذ زكى عكاشة بوفيه الحديقة وقفلت ملاهى روض الفرج ابوابها وكذلك دور السينما

***

وفى اليوم الرابع لوفاة سعد تبرعت مطربة معروفة بعشرين جنيها لاحد المستشفيات المراد انشاؤها تخليداً للذكرى .

وفى مساء نفس اليوم ، اعتلت المطربة المذكورة التخت فى صالة قسانتى تريد الغناء ، ولعلها كانت تريد أن تسترد فى المساء ماتبرعت به فى الصباح ! ! ولكن البوليس تدخل ومنعها عن الغناء احتراما لحزن البلد وللحداد العام .

وعرفت أم كلثوم أن ضرتها المطربة المعروفة قد تبرعت بعشرين جنيها ، فتبرعت هى بخمسين ! والناس مقامات !

وذهب المعلم صديق احمد متعهد حفلات أم كلثوم يرجوها أن تقيم حفلة غناء ، ولكن أم كلثوم رفضت أن تعتلى تحت الغناء والطرب إلا بعد مرور الاربعين على وفاة فقيد البلاد .

والحف المعلم صديق في الرجاء وتوسط الاصدقاء ومازالوا بالآنسة حتى نزلت عن رأيها وقبلت أن تغنى بعد وفاة الزعيم الراحل بأربعة وعشرين يوما ! ...

وغنت أم كلثوم يومها منظومة من نظم الاستاذ احمد رامي مطلعها :

إن يغب عن مصر سعد
فهو بالذكرى مقيم
ينضب الماء ويبقى
بعده النبت الكريم

أما المطربة المعروفة فقد أعلنت فى الصحف وفى الاعلانات التى الصقت على جدران العاصمة أنها ستنشد قصيدة فى رثاء فقيد البلاد .

هل تدرون أى قصيدة أنشدت ؟

الطقطوقة التي مطلعها « يابلح زغلول ! عليك أنادى فى كل وادى » !!!

واذا كان الناس مقامات كما يقولون .. فانهم ايضا أذواق !

اليوم الجمعة احتفلت الامة المصرية الكريمة بالذكرى الثامنة لوفاة زعيمها الاوفى وقائدها الاكبر الزعيم الخالد سعد . . . سعد العظيم الذى كتب أمجد صفحات تاريخنا الوطنى بأحرف من نار ونور . وقد رأينا بمناسبة هذه الذكرى العاطرة أن نفرد صفحات هذا القسم للتحدث عن سعد وذكرى سعد ، وفيهما يحلو الحديث .



(صاحبة العصمة السيدة الجليلة أم المصريين وحرم سعد وشريكته فى جهاده الطويل .)



وزير مصرى يقترح

إعدام سعد زغلول ؟!

اضطربت الاحوال فى مصر بعد فشل المفاوضات التى قام بها الوفد الرسمى الذى كان برأسه المغفور له عدلى باشا ، ووقعت عدة حوادث ومظاهرات ضد الانجليز والوزارة القائمة فى ذلك الوقت ، وعندئذ قدم مصرى كبير — لاحاجة لذكر اسمه — قدم تقريراً إلى فخامة اللورد اللنبى — أو نائب الملك كما كان يسمى نفسه فى ذلك الوقت قدم اليه تقريراً يقول فيه إن المسئول الاول عن الاضطرابات والاخلال بالأمن العام هو سعد زغلول .... ويقترح المصرى الكبير أن تتخلص انجلترا من سعد زغلول بان تحاكمه بتهمة الثورة على نظام الحكم وتحكم عليه بالاعدام !

ثم قال المصرى الكبير إنه يعتقد أن حكما كهذا كفيل بردع المصريين وباطفاء الثورة التى تعكر أمن الاجانب وتؤخر تقدم البلاد وسيرها فى سبيل العمران ! !

وكان اللورد اللنبى عسكرى النزعة والنشأة فاعجب بالتقرير وأرسله إلى الحكومة البريطانية ومعه تقرير آخر يؤيد فيه نظرية هذا المصرى الكبير ، ويقول فى تقريره « إنه لما طلب منه أن يذهب إلى مصر اشترط أن تترك له الحكومة البريطانية الحرية التامة فى اختيار الوسائل اللازمة لاطفاء الثورة وهو اليوم يطلب أن توافق الحكومة البريطانية على تقديم سعد زغلول إلى المحكمة العسكرية لمحاكمته على التهم المذكورة »

وهذه التهم نتيجتها طبعاً الحكم بالاعدام!!

وقد أثار هذا التقرير ضجة في دوائر الحكومة البريطانية واعترض عليه رئيس الوزارة البريطانية بحجة أن هذا العمل قد يؤدى الى زيادة اشتعال نيران الثورة فى مصر ، وانتهى الامر بان رفض مجلس الوزراء البريطانى الاقتراح المذكور .

وكان اللورد اللنبى قد كتب إلى بعض أصدقائه يقول أنه سوف يستقيل إذا لم تقبل الحكومة البريطانية الاقتراح الذى قدمه فرأت الحكومة البريطانية أن تمطى اللورد اللنبى (كارت بلانش) أى تفويضاً تاماً لكي يفعل ما يشاء إلا إعدام سعد زغلول !

وكان أن كتب اللورد اللنبى إلى سعد زغلول خطابه المشهور الذى أنذره فيه بأن يعتزل السياسة ويقيم فى مسجد وصيف تحت إشراف ومراقبة مدير الغربية . . . وكان أن رفض سعد زغلول هذا الانذار بخطابه الخالد الذى جاء فى نهايته : (ولتفعل بنا القوة ما تشاء) . . !

وكان أن قبضت الحكومة البريطانية على سعد ونفته الى عدن ، ومنها الى سيشل كما يذكر القراء .

وفى عدن ذهب الحاكم العام الى زعيمنا الخالد فى معتقله وقابله مع مترجم . وقال الحاكم لسعد أن الحكومة البريطانية قررت أن تنفيه م

ن

« سمعنا هذه القصة من شخص هو أقرب المقربين الى سعد »
« زغلول وسمعناها كذلك من المغفور له فتح الله بركات باشا . ثم »
« قيل لنا ان سعداً قد شرح هذه القصة بتطويل فى مذكراته وقد »
« كنا نود أن ننشر كل التفاصيل التى لدينا ولكن لم يحن بعد »
« الأوان لأنه يقال كل ما يمكن أن يقال »

مصر مدى الحياة ، واختارت لهذا النفى حزيرة سحيقة فى المحيط الهادى وانها قررت انه إذا استمرت الثورة بعد ذلك فى مصر بواسطة أعوان سعد باشا وأصدقائه فانها لن تتردد فى التنكيل بهم جميعا وفى مصادرة أملاك سعد باشا كما فعلت الحكومة المصرية مع عرابى باشا. ثم قال الحاكم العام ان هناك اقتراحا قدم الى الحكومة البريطانية لتقديم سعد زغلول الى المحكمة العسكرية بتهمة الخيانة العظمى ولكن شرف بريطانيا منعها من أن تفعل هذا !

وقال الحاكم انه يعرف ان صحة سعد زغلول باشا سيئة وأن جو الجزيرة التي سينفى اليها وكثرة الاوبئة المنتشرة فيها سوف لا تلائم صحة سعد ولكن الحاكم يأسف لأنه لا يستطيع أن يفعل شيئاً !

وسكت الحاكم قليلا ينتظر تأثير حديثه في نفس سعد زغلول ثم قال :

— ولكن الحكومة البريطانية تعرف عنكم بعد النظر وتعجب بكفاءتكم وتعتقد أنكم تستطيعون أن تخدموا مصر أجل خدمة لو استعنتم بسطوة بريطانيا الى جانب كفاءتكم الشخصية .

فقال سعد انه لا يفهم ماذا يقصد سعادة الحاكم العام ! وهنا أجاب الحاكم انه يقصد أن يقول ان الحكومة البريطانية ، ومقصدها الاول خير مصر وتقدمها ورفاهيتها ، تعرض على سعد باشا — وهنا ذكر الحاكم شروطا وعروضا مغرية لا نستطيع ذكرها — اذا قبل سعد أن يعترف بالحماية البريطانية على مصر ، وأكد له الحاكم أن الحكومة البريطانية سوف تعاونه كل المعاونة وتحفظ وعدها له اذا هو قبل الشروط المعروضة ! !

وهز سعد زغلول رأسه وقال :

— متى تنقلونى الى منفاى المؤبد ؟ !

وقال الحاكم انه لا يعرف شيئا عن هذا ولكنه يترك سعداً ٢٤ ساعة ليفكر فى هذا الاقتراح الذى تعرضه الحكومة !

وابتسم سعد زغلول وقال :

— يظهر أن حكومتكم لم تعرفني حتى اليوم ولعل هذا هو سبب الخلاف بيني وبينها.. انني يا سيدى الحاكم أرفض هذا العرض الذى تعرضونه. ولماسأله الحاكم متى يستطيع أن يتلقى رده النهائي أجابه سعد :

— إن الامر ليس فى حاجة الى تفكير .. بل إن التفكير فيه جريمة أخرى . . . انني أرفض يا سيدى أن أقتل نفسي و بلادى بيدى . !

وحيا الحاكم سعد زغلول . وانصرف !!



سعد زغلول يرفض أن يتلقى درساً في الأدب



يعرف المتصلون ببيت الأمة ، وكذلك المقربون من دار المندوب السامى أن العلاقات لم تكن ودية أو حتى شبه ودية بين المغفور له سعد زغلول باشا واللورد اللنبي المندوب السامى البريطانى فى ذلك الوقت ، وأنه كان هناك شىء من الجفاء بين الرجلين كفردين من أفراد الناس بصرف النظر عن المراكز أو المناصب الرسمية التى شغلاها فى وقت ما ..

ويعرف المشتغلون بالمسائل السياسية أن اللورد اللنبي هو الذى سعى عند حكومته حتى حملها على أن توافق على اعتقال سعد ونفيه للمرة الثانية في ديسمبر عام ١٩٢١ ، وهو أى اللورد اللنبي ، الذى قال إنه يترك مصر إذا عاد اليها سعد زغلول من منفاه ، وهو الذى سار إلى سعد وهو رئيس الوزارة عقب مقتل السردار ، فى ٦٠٠ جندى بريطانى شاكى السلاح ليبلغه الانذار البريطانى فى شدة وقسوة لم تكن تبررها ظروف الاحوال ، ولكن شخصية سعد هي التى كانت تثير عداء طبيعياً فى صدر اللورد .

فما سبب هذا العداء ؟ هذا هو التفسير كما سمعناه من صحفى انجليزى عليم :

في شهر ابريل سنة ١٩٢١ عاد إلى مصر المغفور له سعد زغلول باشا بعد مفاوضات اللورد ملنر ، ولم تكن مصر قد رأت سعداً مذ خرج منها منفياً إلى مالطة ...

واستقبلته البلاد يومها ذلك الاستقبال المشهود الذي لم تمنح روما مثله لقائد أو قنصل أو قيصر.

وأقبلت الوفود من جميع أنحاء مصر لتؤدى واجب التحية للزعيم الاكبر ، ولكن الزعيم الاكبر لم يذهب إلى السراى ليؤدى التحية ، والسبب فى ذلك أن الدسائس كانت يومها — كما هى الآن — أنشط ما تكون سعياً للتفريق بين الأمة وبين العرش المفدى.

واللورد اللنبي جندى قبل كل شىء ... جندى يقدس الواجب بصرامة ولا يفهم أو كان لا يريد أن يفهم ظروف وملابسات الحالة .

ساء اللورد إذن أن يقصر سعد زغلول فى أداء واجب التحية للسراى فارسل اليه مع صحفي انجليزى كان معروفاً بشدة حبه لسعد باشا وباتصاله ببيت الأمة يلفت نظره إلى أن الواجب كان يقضى عليه بالتوجه إلي السراى رأساً وتسجيل اسمه فى دفتر التشريفات .

وأصغى الفقيد رحمه الله الى الصحفى الرسول حتى أتم رسالته ثم قال له :

« قل لجناب اللورد إن سعد زغلول يعرف واجبه جيداً .ومع ذلك إذا فرض أنه لا يعرفه وأنه فى حاجة إلى تلقى درس فى الآداب فان دار الحماية هى آخر مدرسة يفكر سعد زغلول فى تلقى دروسه منها » ! !

وأبلغ الصحفي الانجليزى الرسول رد سعد باشا الى جناب اللورد ! !

***

واستمر هذا الجفاء بين زعيم الامة الناهضة وبين ممثل الحكومة المغتصبة وبدا فى أكثر من مناسبة حتى واثناء تولي سعد لرياسة الوزارة ... ولكن عداء اللورد اللنبى لسعد زغلول لم يظهر علي أتمه كما ظهر عقب مقتل السردار ، فقد انتهز اللورد الفرصة وأطلق لخصومته العنان ... وكانت المقابلة التاريخية المشهورة التي جرت بينه وبين سعد آخر مقابلة اجتمع فيها الاثنان وآخر مرة رأى فيها اللنبي... سعد زغلول ...

مقابلته الأخيرة مع اللورد اللنبى

في الساعة الرابعة تقريبا بعد الظهر امتلأ شارع مجلس النواب حيث كان مقر رئاسة مجلس الوزراء ، امتلأ الشارع بالجنود البريطانية مدججة بالسلاح ، وأقبل اللورد اللنبى يتقدمه حامل البوق أو (البوري) . . . فلما وصل اللورد الى الباب الخارجى لرئاسة مجلس الوزراء نفخ البورى ودخل اللورد بين صفوف الجنود الانجليزية ...

وكان سعد زغلول جالسا فى مكتبه هادئا رابط الجأش ينتظر المندوب السامى البريطانى وفتح الباب ودخل اللورد وقد جاء بسترته العادية على غير ما جرت التقاليد فى

الزيارات الرسمية وكان ذلك زيادة منه في « النكاية بسعد وامعانا في الزراية بالحكومة المصرية » ؟ !

دخل اللورد على سعد ، فلم يقف سعد ويتقدم لاستقباله بل ظل جالسا في مقعده حتى اقترب اللورد ووقف أمام مكتب الزعيم

وهنا فقط وقف سعد وقال باللغة الفرنسية وهو يبتسم ويشير بيده من النافذة الي صفوف الجنود الانجليزية المتراصة في الشارع وفي فناء الدار — ماذا ؟ .. هل اعلنت الحرب ؟

Quoi ! Est - ce que la guerre a été déclarée

وكأنما اللورد اللنبي قد بغت من هذا الاستقبال الهادىء .. لانه سكت لحظة ثم قال لسعد باشا :

— هل تعرف اللغة الانجليزية ؟

فقال سعد : .. قليلا !

وهنا اخرج اللورد اللنبي من جيبه الانذار البريطاني المشهور وتلاه على سعد باشا ثم ناوله إياه وحيا وانصرف !

وكانت هذه آخر مرة التقى فيها الرجلان

* * *

وكان مستر دنلوب مستشار الوزارة أو نظارة المعارف العمومية ، بل كان كل شيء فيها ، لا يرتفع صوت على صوته ولا يدانى نفوذه أى نفوذ ، له في كل أمر عظم أو هان الكلمة الاولى والاخيرة . . بل وبلغ من جبروته انه كان يستدعى الوزير أو ناظر المعارف الى غرفة مكتبه كلما أراد أن يباحث الوزير في أمر من الامور .

وتولي سعد زغلول وزارة المعارف والامر فيها كما عرفت . وكان أول شيء عمله هو انه ذهب مبكراً الي الوزارة بعد تعيينه بأيام قلائل . . ووقف يرقب وصول الموظفين فرأى رحمه الله ان الموظفين المصريين يصلون في الميعاد تماما أو متأخرين عنه بدقائق معدودة ، بينما الموظفون الانجليز لا يجيئون إلا بعد الموعد بساعة أو ساعة ونصف.

وذهب سعد الى غرفة مكتبه واستدعي اليه المستشار الانجليزي مستر دنلوب وجميع موظفى الوزارة الانجليز وقال لهم . . (أنتم هنا تشغلون مناصب رئيسية ، ويجب عليكم بهذه الصفة أن تقدموا المثل الحسن لمرءوسيكم من صغار الموظفين ! ... ميعاد الحضور هو الثامنة وأنا أريد أن أراكم غداً في مكاتبكم عند الساعة الثامنة تماماً . وأرجو أن تواظبوا على ذلك فى المستقبل وإلا اضطررت آسفاً الى تطبيق القانون وهذا ما لا ترضون به ولا أرضاه أنا لكم) !

وأراد مستر دنلوب أن يعترض ....
ولكن الفقيد العظيم أسكته بقوله :

— أنا هنا المسئول عن سير العمل ! .. والآن يمكنكم أن تنصرفوا !!



سكك حديد وتلغرافات

وتليفونات الحكومة المصرية

نقل عفش الركاب وطرود المستعجل

بقطارات الاكسبريس والركاب

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور أنه ابتداء من اول اغسطس سنة **١٩٣٥** تقبل المصلحة نقل طرود المستعجل بقطارات الاكسبريس والركاب من الباب الى الباب بمدينتى القاهرة والاسكندرية المعنونة للمرسل بمحل سكنه أو عمله

بواسطة سيارات

ولكل سيارة مخزنجي للتخليص على هذه الطرود وتحصيل النولون وأجور التوصيل وتسليم البوليصة بمحل أو سكن صاحب الرسالة

يجوز النقل من الباب بمدينتى القاهرة والاسكندرية الى أية محطة من محطات سكك حديد الحكومة على أن تصرف الرسائل بمحطات الوصول (حيث لا توجد سيارات للنقل من الباب الى الباب الا بمدينتي القاهرة والاسكندرية)

يجوز قبول تصدير رسايل المستعجل من أية محطة من محطات سكك حديد الحكومة إلى الباب بمدينتى القاهرة والاسكندرية.

يقبل نقل عفش الركاب من الباب إلى الباب بناء على طلب أصحابه .

يقبل نقل عفش المسافرين إلي الخارج والقادمين منه من والى البواخر بالاسكندرية بناء على طلب أصحابه .

النقل من الباب الى الباب فى دائرة نصف قطرها ثمانية كيلو مترات من محطتي القاهرة والاسكندرية .

أجرة التوصيل من الباب إلي الباب مليمان عن كل عشرة كيلو جرامات عن كل خدمة علي أن لا يقل ما يحصل عن عشرة مليمات للطرد الواحد عن كل خدمة .

تطلب جميع الاستعلامات والطلبات من أمين مخازن عفش مصر تليفون رقم ٩٤٦٦٣ ومن أمين مخازن عفش الاسكندرية تليفون رقم ٩٤ فرع رقم ١٠ ومن مخزنجي السيارة .



لقد خسرت انجلترا عدوا..
آراء بعض كبار الساسة الانجليز فى سعد زغلول



فى مثل هذا اليوم من العام الماضى كنت جالساً مع هانون سوافر ، وهو أكبر النقاد الانجليز شأناً أو كما قلت له مرة « التابعى بتاع انجلترا ! » وتطرق حديثنا إلى سعد زغلول فأخبرنى مستر سوافر انه في سنة ١٩٢٤ كان رئيسا لتحرير جريدة السنداى دسباتش الاستعمارية فأرسله صاحبها لورد روزرميرو ليرى الثائر سعد زغلول ويصف مقابلته لمستر ماكدونالد لأول مرة فى دوننج ستريت.

وكان سعد رئيساً للوزارة المصرية فى ذلك الوقت . وقال هانون سوافر « كان من عادتى ارسال أحد المخبرين لوصف مثل تلك المقابلات ولكنني صممت على أن أذهب بنفسي لأري وجه ذلك الثائر الذي كان ينظم العصابات ضدنا (كذا !) ويرعب وجوده فى مصر موظفينا الانجليز. ويخيف اسمه شباننا الانجليز فيعرضون عن التوظف فى مصر . . . أردت أن أرى الرجل الاعزل الذى حارب جنود بريطانيا العظمي بلسانه وعقله .. والذى كانت الطريقة الوحيدة للاتفاق معه هى أن نستقبله ونعامله معاملة الند للند .

«وذهبت إلى دوننج ستريت قبل وصوله فوجدت هرجاً ومرجاً بين الشعب الانجليزى الذى اشتهر بالبرود وكان كل منهم فى غاية الشوق إلى مشاهدة رئيس العصابات المصرى الذى دوّخ جنودهم والذى ضحك على عقل أكبر سياسييهم فأفرجوا عن عدو كان سجينهم وسلموا اليه ولأنصاره مقاليد الحكم فى بلاد كنا نحكمها بأنفسنا .

« وأقبلت مركبة سعد زغلول .. ونزل منها شيخ ضخم الجسم قد غطى جزءاً كبيراً من رأسه بكوفية من الحرير .

ومدّ مستر ماكدونالد رئيس الوزارة الانجليزية — وهو الرجل ذو الشخصية العظيمة والذي كان يسترعى التفات الجماهير فى كل اجتماع والذى كان قبلة الأنظار فى كل مكان — مدّ مستر ماكدونالد يده لسعد زغلول ... وهنا جذبتني ابتسامة سعد زغلول الخفيفة وجذبت هيبته أنظار بقية الآلاف الموجودة .

« واشتركنا فى التصفيق له وهو الذى استيقظ الشرق على زئيره وهو محبوس في قفص ،وهب فى وجه أسياد العالم .. الانجليز!»

***

وقد سمعت انه لما قيل لمستر ماكدونالد إن سبب فشل مفاوضات « زغلول ـ ماكدونالد » هو عدم استطاعتهما أن يتفاهما بلغة واحدة ، قال :

— من حديث زغلول ومن حركات عينيه المغنطيسية كنت أفهم ما يقول للمترجم قبل أن ينقله الىّ . . . لقد كان عيب سعد زغلول الوحيد انه وطنى أكثر من اللازم !»

وفى أحد اجتماعات اتحاد جامعة اكسفورد قابلت راندولف تشرشل ابن مستر ونستون تشرشل السياسى الاستعمارى المعروف . . . قابلته بعد خطبة لا شك انها كانت منقولة عن احدى خطب أبيه الاستعمارية . وقد أخبرنى انه كان يتناول طعام الغذاء مع لورد لويد حينما وصله خبر وفاة سعد فرفع اللورد لويد كأسه قائلا :

— لقد خسرت انجلترا عدواً !

وعلّق راندولف على ذلك بأنه أبلغ ما سمع فى رثاء عدو !

ولما سمع أحد الانجليز المحليين بوفاة سعد باشا وكان جالساً مع سفير امريكا على شرفة الكونتننتال قال « لقد مات الوفد ... بوفاة سعد زغلول ! »

فأجابه سفير امريكا فى ذلك الوقت :

« إن موت زغلول هو اقسى امتحان لأمة ناشئة كمصر ... وسنرى إن كانت هذه الامة تعبد شخصاً لمبدأ أم تعبد مبدأ لشخص . . . . »

والآن ! .. هل نجحنا فى الامتحان ؟

(لندن) السندباد البحرى



لم أكن أعرف قبل اليوم اننى شخص استحق هذا العناء وأن بين الشبان من يرى فى تقليدى وانتحال اسمى صفقة رابحة ... ولكنى سمعت وأنا فى الاسكندرية أن شابا بينه وبينى شبه كبير — أو قيل له هذا — ومن هنا راح على شواطىء الرمل يتعرف الى هذه وتلك ويدعو هذه الارمل أو هذه الحسناء الى نزهة فى سيارته باعتباره فلانا صاحب مجلة آخر ساعة ...

وفلان — الذى هو أنا — لا يملك مع الأسف سيارة خاصة .

كذلك مع الأسف ليست لى هذه الصفاقة فلم يسبق لى أن تعرفت أو حاولت أن أتعرف بارمل أو حسناء . . . إلا عن الطريق السليم الذى أقره العرف وتواضع عليه الناس . أما أن أمشى وأتبختر وأعلن عن اسمي وصفتي وأن سيارتى فى الانتظار وقلبى للايجار فشىء لم أفعله ولن أفعله ...

وأؤكد للقارىء اننى الآن خجل ، وأرجوه أن يصدقنى وأنا أقول له اننى ترددت كثيراً قبل كتابة هذه الكلمة لاننى أشفق أن يفهمها أحد على أنها نوع من الاعلان ؟.. وليس فىّ ولا فى تقاسيم وجهي فتنة للناس تستحق عناء التزوير والتقليد.. واسألوا رسامنا صاروخان الذى يخرج لكم صورتى فى كل أسبوع ...

لم أكن إذن أرغب في هذا الاعلان ، ولكن زملائى الذين سمعت الخبر امامهم — ومن بينهم صديق المدرسة فكرى أباظه — أشاروا علىّ بان أكتب هذه الكلمة ....

ومع ذلك فقد ترددت وأخيرا رضيت أن أكتب ، وإنما فقط لكي أرجو مقلدى الفاضل الذى ينتحل اسمى أن يترفق بى وبسمعتى وهو يهصر خصر الارمل أو يغمز بعينه الحسناء لان صلاحى وتقواى مضرب الأمثال ولأننى أطمع في أن أدخل الجنة بعد عمر طويل ! ؟

كنت أنوى أن أقف فى الكتابة عند هذا الحد . . . ولكن كم كانت دهشتي بعد عودتى الى القاهرة عند ما تحدثت الىّ بالتليفون سيدة صديقة لكى تقول لى إن شخصا قد تكلم بالتليفون مع سيدة صديقة لها ومن اسرة كريمة — ولا أعرفها أنا — وانتحل اسمى . وتحدث اليها بهذه الصفة ؟

... ثم حكاية طويلة أضرب صفحاً عن نشرها .

من أجل هذا كتبت هذه الكلمة لكي أرجو الذين تقع عيونهم أو أيديهم على هذا السافل أن يسلموه مع الكمية اللازمة من الرفص والصفع إلى أقرب قسم للبوليس .

***

وذهبت فى يوم السبت إلى ميدان السباق وكنت قد انقطعت عن زيارته منذ أسبوعين وللمرة الرابعة أو الخامسة لا أذكر أراني مضطراً إلى الكتابة فى (سرقات السباق) هذا مع اعتقادى فى أن الكتابة فى هذا الموضوع لن تجدى ولن تفيد... مادام (لصوص) السباق أناساً محترمين لا ترتفع اليهم يد ولا عين . . وما دام جمهور المتراهنين ساكتاً راضياً بان يسرق وأن يستنزف دمه وهو قرير العين .

حدث فى أحد الاشواط فى يوم السبت أن انطلقت



(حفنى بك محمود) : مسدسى تحت أمرك ! خذه وافعل به ماتشاء !

الجياد تعدو .... ورأى الجمهور جواداً منها قد تقدم عنها بما لا يقل عن ١٠٠ متر . . . والجياد الأخرى تجرى خلفه ولكن من غير أن يبذل فرسانها (الجوكية) أى مجهود في اللحاق بالجواد المذكور !

... بل أكثر من هذا !

رأى الذين كانوا يتبعون السباق بالنظارات المعظمة . . رأوا حضرات الفرسان يشدون بكل قوتهم على أعنة الجياد لكي يوقفوا سرعة عدوها ويمنعوها من إدراك الجواد المذكور !

وفاز طبعاً الجواد (الفلانى) ودفع ربحاً مضاعفا ٣٤ مرة ... لأنه كان آخر جواد يعتقد فى فوزه الجمهور ، فلم يراهن عليه أحد ... اللهم إلا الذين أوتوا السر من علم الغيب ، أو كانوا من المحظوظين !

***

وكان فوز الجواد المذكور فضيحة صارخة لم يكن فى وسع مراقبى السباق أن يسكتوا عليها جريا على عادتهم ... لان الحكاية كانت مكشوفة زيادة عن اللزوم .

واجتمعوا وقرروا أن يعاقبوا جميع (الجوكية) الذين اشتركوا فى الشوط المذكور .. بغرامة قدرها ٢٠ جنيها ؟

ولو ان مثل هذه السرقة وقعت فى أحد ميادين السباق فى لندن أوفى باريس ، لهجم الجمهور على ادارة النادى وأشعل فيها النار .. وحطم كل ما قابله فى طريقه كما حدث فى الصيف الماضي فى ميدان السباق فى لونجشان (باريس) يوم لم يفز الجواد (الفافوريه) واسمه القنطرة . .

ولا شك عندى ان كل (جوكي) قد دفع غرامته وهو يبتسم راضيا لانه دفعها من مئات الجنيهات التى ربحها من رهانه هو على الجواد الفائز ... أى الجواد الذى تركه يفوز عمداً وقصدا !

***

ويعرف المترددون على فندق وكازينو سان استفانو ان فى الطابق الأعلى من الكازينو ناديا للعب .. أو للميسر اذا شئت أن تضع النقط فوق الحروف .

وعلى الذين يقولون بوجود الازمة أن يزوروا النادى المذكور مرة واحدة لكي يدركوا ان هذه الازمة ليس لها وجود الا فى مخيلة كتاب الصحف ساعة يعييهم البحث عن موضوع يكتبون فيه . .

أوراق البنكنوت تغطى المائدة . . . والعشرات والمئات تتبادلها الايدى من غير أن تضطرب عين أو يهتز جفن !

وفى النادى المذكور سمعت هذه الحكاية الطريفة وقد وقعت بين اللاعبين حول المائدة الكبرى أي المائدة التى يدور حولها اللعب المرتفع . حدثت مشادة بين أحد اللاعبين وبين مسيو شاءول وكيل البارون امبان .

واعتقد مسيو شاءول أن هناك اهانة لحقت به فصعد الدم الى رأسه ومد يده الى جيبه الخلفى يبحث عن مسدسه ... ولكن يده خرجت بيضاء من غير سوء !

وهز شاءول رأسه آسفا واعلن على رءوس الاشهاد انه قدنسى المسدس فى البيت

والا لعرف كيف يرد الاهانة الى صاحبها ويغسل الشرف الرفيع ! !

واتفق الحاضرون على أن مسيو شاءول قد أدى واجبه خلاص وغسل الاهانة لان الاعمال بالنيات ولكل امرىء مانوى . . .

وما دام مسيو شاءول كان فى نيته ان يقتل خصمه لولا انه نسى المسدس فى البيت ، فيجب اعتبار القتل وغسل الاهانة كأنه قد وقع لانه كما قلنا ... لكل امرىء مانوى !

جميع الحاضرين اتفقوا على هذا إلا حضرة الزميل الاستاذ حفنى بك محمود... فقد أخذ مسيو شاءول من ذراعه ومشى به قليلا ثم اخرج له مسدسه هو من جيبه وقال له :

— مسدسى تحت امرك ! . . . خذه وافعل به ماتشاء ! ولم يقل لنا الرواى ماذا كان جواب مسيو شاءول !

* * *

وما دمنا فى معرض الحديث عن اللعب..

بينما كان زاءرو فندق كونتيل برأس البر جالسين يستمعون إلى صوت المطرب الكبير صالح عبد الحى وهو يغنى فى الراديو فى مساء الاربعاء الأسبق... بينما هم كذلك إذ دخلت سيدة ماركة (هاوتزر) وقطر خصرها ٧٨ بوصة ... دخلت تشق — أو على الأصح — تدوس الصفوف حتى انتهت إلى أحدى موائد اللعب ، وهناك أمسكت بقفا أحد اللاعبين ورفعته عن مقعده كما يرفع (الونش) سلة من الفاكهة أو صندوقا من السردين ..

وبيدها الأخرى تناولت (الفيش) وورق اللعب ونثرته فى الرياح !

والتفتت إلى اللاعبين وفى عينيها تحد صريح : هل من مبارز ؟ هل من مناجز ؟

ولكن حضرات اللاعبين احترموا الجنس (الضعيف) وقرروا أن فى ميدان الهرب متسعاً للجميع !

حقائق فقط

كادت العطلة المدرسية تنتهى ، وأصبح من المحتم على القارىء أن يغرق فى بحر من الاعلانات عن مئات من المدارس الأهلية وولى أمر التلميذ لاريب حائر بين هذه الاعلانات لايكاد يصدق هذه حتى تجذبه تلك إلى تكذيب ماصدقه ، وهكذا يظل فى حيرة من أمره بحيث لايدرى فى النهاية شيئا .

ولقد لفت نظرى شىء واحد أحببت أن أشرك القراء معى فى تقديره ، هو أن « مدارس الدواوين » لاتحب أن تساهم فى هذه الضجه إلا بقدر ماتعرض على الجمهور من حقائق مختصرة عن نظامها وترتيبها .

ومن هذه الحقائق أنها قد خرجت فى الشهادات العامة « الابتدائية والكفاءة والبكالوريا » هذا العام مايقرب من مائة تلميذ .

وحقيقة ثانية : إنها المدرسة الوحيدة فى حى عابدين والسيدة زينب التى نالت أكبر إعانة من وزارة المعارف مع أن هناك مدارس كثيرة فى هذين الحيين .

ومما يزيد فى إعجاب ولاة أمور التلاميذ أن اتفقت مدرسة الدواوين الثانوية مع المستر رانكن الحائز لدرجة M.A لتدريس اللغة الانجليزية التى يشكو منها الطلاب والتى عنيت وزارة المعارف بترقية مستوى التعليم فيها ، ذلك عدا نخبة طيبة من المدرسين ذوي الكفايات الممتازة والحاصلين على الشهادات العليا فى شتى فنون التربية والتعليم .

هذه حقائق ما كنا انفصح عنها لولا رغبتنا فى أن يلم بها الجمهور المصرى ليعرف واجبه فى تشجيع العاملين على النهوض بوطنهم فى غير ضجة ولا إعلان .



الثالثة ... ثابتة !

إدارة الامتحانات بوزارة المعارف عبارة عن فوضى لا أول لها ولا آخر .. ففى العام الماضى أعلنت نتيجة امتحان شهادة الكفاءة .. وبعد أن نشرت النتيجة فى الصحف ظهر أن ادارة الامتحانات نسيت فنشرت أرقام بعض الساقطين على أنهم ناجحين بينما نسيت بعض الناجحين وجل من لا ينسى ! .

وكانت فضيحة لرب السما لولا أنها حدثت فى عهد كله فضائح !

وفى هذا العام تأخر ظهور نتيجة امتحان الشهادة الابتدائية بسبب لخبطة حدثت فى جمع وطرح درجات التلاميـذ ... وكانت فضيحة برضه لرب السما !

وحدث أن تقدم طالب من منزله إلى امتحان شهادة الكفاءة وأدى الامتحان وكان من الناجحين نجاحاً باهراً تحدثت به الركبان!

وبعـد أن ظهرت النتيجة والذى منه اكتشفت إدارة الامتحانات أن الطالب الناجح حصل على الشهادة الابتدائية من عامين فقط ، بينما القانون يحتم وجوب تمضية ثلاث سنوات على الاقل بعد نواله الشهادة الابتدائية لكى يستطيع أن يتقدم الى امتحان الكفاءة!

وقامت إدارة الامتحانات على رجل ، ولطم رئيس إدارة الامتحانات وجهه وصاح فى الموظفين خربتوا بيتى يا اولاد ! ...

وجلس حضرته يكتب إلى وزارة المعارف

دائرة معارف المعارف



(عباس بك فؤاد)

ولد سنة ١٨٩٤ ـ بعد الميلاد طبعاً ـ ولما ولد ظهرت عليه فى الحال مخايل النجابة وهو الآن فى الواحدة والاربعين . !

وبعد أن نال البكالوريا التحق بمدرسة الطب ومكث سنة ثم انتقل إلى مدرسة المعلمين ومكث ٤ سنوات ثم تركها إلى مدرسة الهندسة ومكث بها ثلاث سنوات ثم قضى متجولا بين مدرسة الطب البيطرى ومدرسة التجارة العليا والحربية والبوليس أربع سنوات أخرى ! ثم التحق بمدرسة الزراعة العليا وجاز امتحـانات النقل بنجاح متواصل إلي أن وصل إلى الدبلوم فرسب فيه أربع سنوات .

ينظم الشعر وكان من المغرمين فى وقت ما بكبيرة المطربات ولا حاجة لذكر الأسماء.

يقترح إلغاء امتحان هذا الطالب بحق وحقيق على أن يتقدم بعد مضى العام الثالث لتأدية الامتحان من جديد .... ويا ينجح .... ياما ينجحش .

ولو كنت من وزارة المعـارف لطلبت إلغاء إدارة الامتحانات . ولـكن المنتظر أن تأخذ وزارة المعارف برأى إدارة الامتحانات المهملة وتمنح رئيسها علاوة استثنائية وبوسة على الخد اليمين وبوسة على الخد الشمال !

مصاب جلل !

جاءنا من بيروت أن صديقنا يقيناً الدكتور محجوب ثابت قد قضى جزءاً من الصيف بين ربوع الشام يا ولدى ، وكان يصحبه فى هذه الرحلة محمد ياور الدكتور الخاص وأمينه الاول وتمرجيه فوق العادة ..

وقد انتهز الدكتور محجوب فرصـة وجوده فى لبنان فاتصل برجال التعليم هناك حتى يقال إن الدكتور قد اسـتدعى لتعليم الطب الشرعى ومسائل العمال فى جامعات القطر الشقيق وروضة أطفال لبنان !

وقد أرسل بعض أصـدقاء الدكتور محجوب إلى وزارة المعارف فى مصر يلفتون نظرها إلى هـذا الخبر الخطير . ويطلبون منهـا أن تحاول بكافة الوسائل المشروعة وغير المشروعة إقناع الدكتور محجوب بان البلد دى أحسن من غيرها ، وأن تخلى الوزارة فى عينها نظر فتزيد المكافأة الزهيدة

التى تعطيها للدكتور محجوب والتى لا تكفيه يا ولدى لشرب الشيشة وشراء المزة !

ويقول أصدقاء الدكتور محجوب ان دولة العلويين — ومساحتها أقل من حديقة الازبكية — عرضت علي الدكتور محجوب منصب وزير فى وزارة الصحة بها ولكن الدقتور رفض منصب الوزارة بحجة أنه يعمل للعلم فقط ! ..

وقد اهتمت الدوائر الحكومية بهذا النبأ ونحن نرجو أن تزيد فى اهتمامها قليلا وإلا يا تلحق محجوب .. يا ما تلحقوش !! .

تعيبه وتاخذ غيرها !

فى احدى مدن انجلترا طالب مصري اسمه اسحق — عاشت الأسامي — ذهب اليها بعد أن قرأ مقالات السندباد البحري عن الحب والغرام في بلاد جون بول !

وقضى اسحق افندى سنة وسنتين يسير فى الشوارع مكشوف الرأس وقد ارتدى أشيك الملابس النزاكة ولكن لم تعبره فتاة واحدة حتى ولا لمامة السبارس — وعلى فكرة ليس فى انجلترا لمامات سبارس —

وظن اسحق افندى أن وجاهته لا تظهر الا إذا كانت داخل سيارة فاشترى سيارة فورد موديل اللى يحب النبي يزق وكتب عليها بالطباشير « رولز رويس » حتى تقرأ بنات انجلترا وتعرف ان في سويداء السيارة فالنتينو .. ولكن أحداً لم يعبره اللهم إلا فتاة كانت تغسل له السيارة كل يوم ولكن اسحق افندى فالنتينو صرف نظراً عنها فقد كانت فى الخامسة والخمسين من عمرها المدوحس

وأخيراً ظن اسحق أن سبب فشله المتواصل يرجع الى جنسيته المصرية فأشاع عن نفسه انه فرنسى الاصل وان نابليون كان زار منزل ابى جده واستراح عندهم ذات مساء! ولكن الانجليزيات مضين فى احتقاره لأنه يتبرأ من جنسيته ! ..

وسمع طلبة الجامعة التى ينتسب اليها بحكاية الدون خوان الفرنكو آراب فانقلب كل منهم الى فتاة ..

وتساقطت الخطابات الغرامية على رأس اسحق فالنتينو من كل صوب وحدب – وحياتك لا أعرف معناها إيه – ومن بين هذه الخطابات خطاب من فتاة تعلن فيه أنها تموت فى دباديب حضرته وتحدد له الموعد بالساعة والدقيقة والثانية وتطلب منه أن يحضر على أحسن ما يكون من الوجاهة والشياكة والابهة !

وفى الموعد المحدد كان أسحق فالنتينو يتمخطر فى بدلة جديدة ينتظر الحسناء المجهولة ... وفجأة هجم عليه فريق من طلبة الجامعة (أصحاب المقلب اياه) وضربوه حتة دين علقه تركت عليه آثاراً من الوجاهة والشياكة والابهة ... سابقا !...

بلاغ رسمى !

كلية الطب قائمة على ساق وقدم ، والطلبة يشترون ثيابا جديدة استعداداً لفرح الموسم وهو زواج الآنسة سعاد السباع بالطالب الوجيه محمود الشاهد ! ذلك أن إحدى الصحف نشرت خبر الخطوبة المزعومة ونستطيع نحن أن نؤكد أن ليس هناك خطوبة ولا زواج وأن محمود الشاهد لم يفكر فى شىء من هذا – ونظن أن الآنسة سعاد كذلك ؟ – بل إن الشاهد يقول إنه يواصل الليل والنهار فى طلب الاستذكار استعداداً للحصول على الدبلوم !

ومعلهش يعملوها الصغار ويقعوا فيها الكبار !

اسم النبي حارسه !

رزق المسيو دوكو المدرس بمدرسة فؤاد الاول بولده البكر بعد زواج دام ١٧ عاما والعياذ بالله !

وقد أقام بهذه المناسبة حفلة سبوع مدهشة دعا إليها الطلبة النجباء الذين زفوا المولود بترجمة الانشودة المعروفة حلقاتك .. برجلاتك !

وما زال المسيو دوكو حائراً في اختيار الأسم فعلى كل من عنده اسم ابن حلال أن يرسله للمسيو دوكو وله الأجر والثواب يوم الحساب !

مجلة ديمانش

مسابقة أجمل المستحميات

جاءنا من زميلتنا مجلة «ديمانش» الفرنسية أنه بناء على طلب طائفة كبيرة من قرائها وتسهيلا للمتسابقات اللواتى نشرت صورهن أخيراً قد قررت مد أجل المدة فى مسابقة «أجمل المستحميات لسنة ١٩٣٥» بضعة أيام وعليه فان نتيجة المسابقة ستعلن فى كازينو النزهة باسكندرية فى ٣١ الجاري بدلا من ١٨ الجارى .

وسيؤدى هذا التأجيل طبعا الى نجاح المسابقة لان الزميله « ديمانش » ستعد العدة فى اثناء ذلك لاقامة طائفة من الالعاب والتسليات المبتكرة .



جرسونات يضربون ابن وزير سابق

عزفت فرقة الجازباند فى كاباريه «البراسيرى» رقصة الكاريوكا ، ودخل شاب أنيق هو ابن وزير سابق فى العهد البائد ، وكان الوزير السابق يدعي انه رجل البر والتقوي والصلاح ، وكان الابن سر أبيه فكان زبونا دائما للصالات والكاباريهات من بعد منتصف الليل فمافوق !.

وجلس ابن الوزير السابق إلى أول مائدة صادفها وطلب واحد ويسكى . . . ثم طلب راقصة معروفة ونزل فيها زغزغة وتقبيلا على مرأى ومسمع من رعايا الحكومة المحلية ورعايا دول الحلفاء !

وطلبت الراقصة الحسناء — ثمنا للزغزغة والتقبيل — زجاجة شامبانيا شقراء !

وتحمس الشاب — وله حق يا أخى — وطلب زجاجة ثانية .. ثم ثالثة ... وكلما زاد عدد الزجاجات كلما أباحت الراقصة الحسناء لسعادة ابن سعادة نجل الوزير السابق أن يفقش فيها كما يشاء بعد أن أكدت له أن فى ميدان الزغزغة والهزار متسعاً للجميع !...

وحلت ساعة الحساب ، وعبثاً حاول ابن الوزير أن يقنع الجرسونات انه مفيش تكليف ، وانه من يوم ليوم قريب ، ولكن الجرسونات أكدوا للوجيه أن الشكك ممنوع والزعل مرفوع والأجر على الله !...

وكانت قيمة الحساب ٧٩٠ قرشا ما عدا البقشيش . . . وادفع ما ادفعش . . . وهات مفيش وأطبق الجرسونات فى زمارة رقبة الوجيه ابن الوزير وضربوه علقة تساوى عشرة جنيهات !...

وتدخل أولاد الحلال أو أولاد الحرام — انت وذوقك بأه — حتى رضى الوجيه ابن الوزير أن يكتب إيصالا بدفع المبلغ قبل نهاية هذا الشهر وإلا فواقعته سودة !!..

ومن شابه أباه فما ظلم !!



الآنسة حورية محمد

وهى أصغر الراقصات سناً وأبرعهن فناً وأجلهن وجهاً ، وقد عرفت بشدة اعتزازها بنفسها ومحافظتها على كرامتها فلم يسمع عنها أحد أنها نزلت إلي المستوى الذى ينزل اليه أحياناً بعض الراقصات .

ونحن ننشر صورتها عملا بحرية النشر.

مدير فني !

عاد يوم الأربعاء الماضى صاحب السعادة حافظ عفيفى باشا رئيس لجنة ترقية التمثيل على سن ورمحين بعد أن قضى بضعة أسابيع فى سوريا ولبنان .

وعلى أثر وصوله وزعت رقاع الدعوة لاجتماع اللجنة الحكومية لبحث الخطط والنظم التى يجب أن تتبع فى تكوين الفرق الحكومية.

والوسط المسرحى كله يتساءل عن اسم المدير الفنى الذى سوف تعهد اليه الوزارة بمهمة الاشراف الفنى على الفرقة الحكومية وهي المهمة الخطيرة التى يقول عنها سعادة وزير المعارف أنها قد الدنيا !

وقيل ان المخرج الاستاذ عزيز عيد وقال آخرون انه الاستاذ جورج أبيض وقال بعضهم انه الأستاذ زكي طليمات .

ولكن مندوبنا الفني — وهو يقسم انه مطلع على بواطن الامور ومنها بطن الدكتور حافظ عفيفي — مندوبنا يقول إن المدير الفني المنتظر هو الاستاذ يوسف وهبي مبعوث العناية الالهية لانقاذ الفرقة الحكومية.

والمفاوضات جارية بين الوزارة ويوسف في هذا الموضوع !

شفاها الله !

وصلت السيدة زينب صدقي الى القاهرة في الاسبوع الماضي — في قطار البولمان لا قطار البحر ياواد — قادمة من الاسكندرية للاستراحة من عناء الاستحمام والتريقة علي عباد وعبدات الله من المصيفين والمصيفات !

وانتهزت زينب الفرصة كعادتها السنوية — ربنا ما يقطع لها عادة — فزارت اطباءها وعرضت نفسها عليهم ! وبعد الكونسلتو والذى منه أكدوا لزينب انها زى القمر تمام !

وبهذه المناسبة نذكر أن زينب أنقصت وزنها سبعة كيلوجرامات حتى أصبحت اليوم وبينها وبين الغزال بنوط قليلة!

وتقول زينب إن بالها لن يهدأ قبل أن ينقص وزنها كان عشرة كيلو وعندئذ تصبح هى ومارلين ديتريش وجريتا جاربو مفيش حد أرفع من حد !...

وسوف تقيم زينب في القاهرة بضعة أيام بأمر الطبيب المداوى وبعد ذلك تسافر الى الاسكندرية لتستريح من عناء الاستراحة من عناء الاستحمام استعداداً للتمثيل الشكسبيرى في الفرقة الحكومية المقبلة !

عشانا عليك يارب !

اجتمع فريق من الموسيقيين الروبابيكيا في هيئة مؤتمر عام وقرروا تقديم مذكرة إلى دولة رئيس الوزراء يبدأونها بالسؤال عن صحته التى هى غاية المراد من رب العباد ثم يطلبون منه أن يجود بالموجود وعشانا عليك يا كريم يا رب ! ...

ويقولون في مذكرتهم إنه لا يخفى على دولة رئيس الوزراء وسعادة صديقه عبد العزيز بك محمد وزير الاوقاف أن دور السينما طغت علي كل شيء وهى سبب كل البلاوى ومنها عدم عودة الدستور ... ويطلبون من دولته أن يفرض ضريبة على دور السينما قدرها اثنان في المائة تخصص لمساعدة الموسيقيين كما فعل موسوليني في إيطاليا ...

ويهددون دولته في مذكرتهم بانه إذا لم يجبهم إلى طلباتهم فسوف يشكونه إلى المستر مونيبني مساعد السكرتير الشرقي بدار المندوب

الوزير المطرب !

وبهذه المناسبة نذكر أن دولة توفيق نسيم باشا من غواة الموسيقى وكان يعقد في منزله إلى أعوام قليلة مجالس فنية يحضرها مصطفى بك رضا وبعض رجال معهد الموسيقى الشرقي..

وقيل إن دولة رئيس الوزراء كان يجيد الغناء في وقت من الاوقات وكان (يسنده) سعادة عبد العزيز بك محمد وزير الاوقاف !

ومن حسن حظ دولته أنه لم يحترف الغناء فاديني عقلك بأه إذا جلس المطرب محمد توفيق نسيم ولم يفتح فمه بل أرسل للمستمعين مختصر القصيدة التي يريدون سماعها مع إشيل بك صيقلي أو مع المعلم صديق احمد متعهد



حفلات الغناء المعروف.. . كما هي عادة دولته عند محاولة الكلام ! ...

ليلى نمرة اتنين !

أطلقت السيدة بهيجة حافظ على روايتها اسم « ليلى » وهي ليست بالعراق مريضة بل شفيت والحمد لله الذى لا يحمد على مكروه سواه !

وقد وقع اختيارها على الاستاذ حسين رياض ليكون ممثل الدور الاول فى الرواية مقابل مبلغ مش بطال ؟! . .

وكذلك اتفقت مع الاستاذ زكى رستم على أن يمثل دور الرجل المكروه .... وهو الدور الذى يجيده زكى رستم إجادة تامة ؟ !

اذاعة ممتازة !

قضى الأمر وصدرت الأوامر الرسمية بعدم إذاعة القرآن بعد الظهر لأن بعض كبار العلماء يحب أن ينام بعد الظهر ليستريح من عناء النفاق !

وبناء على ذلك كان لابد من لخبطة بروجرام الاذاعة – أكثر ماهو ملخبط – لوضع مايحل محل وقت القرآن !

وعقد مصطفى بك رضا والاستاذان مدحت عاصم وعزيز رفعت جلسة فنية فوق العادة ولم يصل المجتمعون – كالعادة – إلى نتيجة ما . . وكل ما استطاعوا أن يفعلوه هو إبلاغ الجرائد اليومية تليفونيا بأن تكتب بدلا من وقت القرآن المحدد له من الساعة السادسة إلى السادسة ونصف مساء ، أن تكتب بدلا منه كلمة (إذاعة ممتازة) !

وانتظر المستمعون بفارغ صبر هذه الاذاعة الممتازة فاذا بها اسطوانات نصف عمر مثل بائع العرقسوس وتعالى ياست الحجة وارخى الستارة اللى فى ريحنا أحسن جيراننا يجرحنا !

وهي إذاعة ممتازة ولا شك بالنسبة لسخافات أبله زوزو وأبله مش عارف مين كان ؟!

مبروك مقدما !

أقامت فى الاسكندرية – وبقرب بلاج كليوبترا بالأمارة – أقامت مطربة مشهورة بعد أن أصبحت مطلقة الحرية بعيدة عن كل ما كانت تتقيد به من روابط وشروط ...

ولو أن الخبر اقتصر على هذا الخبر لكان خبراً عاديا وليس جديراً بالذكر أو الاهتمام، ولكن المهم فى الموضوع أنه يقيم معها رجل فاضل يشار إليه بالبنان هو ناظر احدى المدارس المشهورة !

وقد أشيع أن المربى الفاضل ينوى الزواج فى القريب العاجل بالمطربة غير الفاضلة . . .



البحث عن الكواكب !

لاحظ مديرو شركات السينما الكبرى في هوليوود أن كثيراً من الأسماء الرنانة التي تعمل في التمثيل قد بدأت تفقد شهرتها، وتهوي إلى حضيض الذبول والنسيان السريع.. ولذلك قرروا وجوب أعداد خمسين كوكبا على الأقل للعام المقبل !

وللمرة الأولى يتبعون طريقة جديدة في البحث عن الكواكب المطلوبين فقد جرت العادة أن يعدوا الكواكب من بين الجدد الذين لم يسمع بهم أحد من قبل . أما في هذا العام فانهم ينوون اختيار الكواكب من بين المثلين أصحاب المواهب الذين لا يعرف الجمهور عنهم شيئاً غير أسمائهم على الأكثر .. بل ربما لم يسمع بأسمائهم غير عدد قليل جداً ..

وفي مقدمة الباحثين عن الكواكب كارل لميل رئيس شركة يونيفرسال فهو يأمل أن يتقدم لجمهور السينما في العام المقبل بستة من الكواكب ... وهو ينوي للوصول الى غرضه أن يظهر عدداً كبيرا من المثلين ويترك للجمهور بعد ذلك مهمة الاختيار من بينهم ! والذي يحوز رضاء الجمهور هو الذي يخلد في سماء الكواكب ... خلودا مؤقتاً بالطبع ..!

وقد استقدم إلى أمريكا لهذا السبب « مارتا ايجرت » مغنية الأوبريت الانجليزية وهي مجهولة تماماً في أمريكا . . . ولكنه

أخبار قصيرة

في هوليوود سيدة تشتغل خبيرة اخصائية في فنون السحر والجاذبية النسائية إسمها مارجري ولسن ، وقد حدث أخيراً أنها صرحت بان ماري بيكفورد هي الممثلة الوحيدة ذات السحر والجاذبية فثارت ثائرة ممثلات هوليوود كلهن ضد مارجري حتى اضطرت الى تكذيب التصريح المنسوب اليها !

* * *

صرحت الممثلة الصغيرة جون مور، بان الشجاعة من الشروط الاساسية للنجاح في هوليوود ، وان من ينتابه الخوف في هوليوود سيبقى في مكانه لا يتحرك خطوة واحدة إلى الأمام !!

* * *

لا يزال مستقبل مارلين ديتريش في عالم الغيب ، وربما كانت روايتها الجديدة « عقد الماس » هي التي ستعود بها إلى مكانها الجدير بها في عالم السينما .

* * *

رالف بيلامي من هواة جمع الامضاءات، وقد ظهر أن إحدى غرف منزله قد غطيت جدرانها كلها بصور المثلين والممثلات وعليها إمضاءاتهم وتحتل صورة « كاترين هيبورن » مكان الشرف بين باقي الصور.. فلماذا ؟ !

يرجو ألا يمر العام حتى تكون قد أصبحت من الكواكب المعروفين !

الجهل نور!

يظهر كثيرون من صغار المثلين في هوليوود، بل ومن كبارهم أيضاً الجهل المطبق في مناسبات عدة .. بخلاف ما نعتقد هنا من أن ممثلينا وحدهم هم الذين لم يفلحوا في المدارس..

وقد حدث أخيراً في أثناء التقاط مناظر الرواية التي يخرجونها عن « الحروب الصليبية» أن كان الموقف يستدعي الهتاف للملك.

وهتف أحد المثلين بأعلى صوته :

« فليحي الملك جورج ! ...

وسجلت الآلات صوته وهتافه !

ولكن المدير وهو سيسل دي ميل العظيم ، أمر بايقاف التقاط المناظر وتسجيل الاصوات ووقف بين المثلين يلقي عليهم درساً مختصرا في التاريخ وأسماء أبطال الحروب الصليبية ! !

ولما ذكر لهم سيسل دي ميل اسم الملك « ريتشارد قلب الأسد » نظر المثلون إلى بعضهم البعض وقد ارتسمت الدهشة على وجوههم وثبت أنهم جميعاً لم يسمعوا باسمه من قبل !! ولكنهم الآن ، وبفضل سيسل دي ميل ، يعرفون شيئاً !

في معرض سان ديجو

أشهر الأماكن التي يقضي فيها الأمريكيون عطلة آخر الأسبوع في هذا الصيف هو معرض سان ديجو !

ويزور كواكب السينما هذا المعرض تباعا ...

وقررت ماى وست ، ذات النظرات الفاتكة زيارة المعرض هى الأخرى !

وما كادت تظهر هناك حتى أحدثت ثورة ... مع أن أصحاب الشأن فى المعرض كتموا خبر زيارتها حتى لايزدحم الجمهور عند الباب الخارجي وتتعطل حركة الدخول..

ولكنها ما كادت تتخطى عتبة الباب الخارجى حتى أعلن المذيع فى الميكروفون خبر دخولها فتألبت الآلاف تبحث عنها حتى عثرت عليها ... وكانت هذه الآلاف مؤلفة من الشبان الاقوياء والرجال المفتولى العضلات الذين تعجب بهم ماى وست دائماً!

وما كادت ماى وست تعلن عن حاجتها الي شىء تركبه لتمر به فى أنحاء المعرض بعد أن أدرك التعب قدميها ، حتى تهافت الرجال يبحثون لها عما تريد وجرت بينهم معركة صغيرة لان كلا منهم كان يريد أن يفوز بشرف قيادة ماي وست وتفريجها ! !

دموع ودموع !

يستعمل « الجليسرين » أثناء التمثيل فى المواقف التى تستدعى البكاء لاستدرار دموع الممثل أو الممثلة بطريقة صناعية ..

ولكن لبعض الممثلات مقدرة عجيبة على البكاء الطبيعى فى مواقف البكاء التمثيلية دون حاجة لاستعمال الجليسرين ..

ومن بين هؤلاء الممثلات القليلات ميرل أوبيرون !

وقد يظن البعض ان البكاء الطبيعى لا يختلف عن البكاء الناتج من استعمال الجليسرين ، ولكن اتضح أخيراً ان هناك فرقا كبيراً بين نوعي الدموع ففى البكاء بسبب استعمال الجليسرين تسقط الدموع من جوانب العينين ، أما فى البكاء العادى فتسقط الدموع من الجوانب ومن الوسط أيضاً . .

ويستطيع المتفرج أن يلحظ هذا بسهولة ..

أما مقدرة الممثلات ، أو قليلات منهن على الاصح، على البكاء، فترجع الي رقة عواطفهن المتناهية والذكريات الاليمة التى تملأ نفوسهن بحيث تكفى استثارة واحدة منها لاستدرار الدموع الطبيعية حتى فى اثناء التمثيل ! !

شكسبير فى السينما !

طغت على السينما موجة تمثيل روايات شكسبير الخالدة !

فنورما شيرر تمثل دور جوليت . .

وشركة وارنر تخرج فى الوقت الحاضر رواية « حلم ليلة من منتصف الصيف » ويقال انها كلفتها الي اليوم أكثر من مليون ريال ! !

وتفكر الشركات الاخرى فى اخراج

روايات شكسبير المشهورة الاخرى وفى مقدمتها « هملت » و « الليلة الثانية عشرة » و « زوجات وندسور المرحات » وغيرها ..

واذا نجحت هذه الروايات ، وهذا ما يقدّر لها ، فتحت الطريق أمام روايات اخرى كثيرة يمكن أن تشغل السينما وقتا طويلا

الزوجان السابقان !

تزوجت روث شاترتون مرتين وطلقت مرتين كذلك !

وكان زوجها الاول رالف فوربس والثانى جورج برنت ..

وكان ينتظر أن تكون العلاقة بين الاثنين : رالف وجورج على أسوأ ما يكون نظرا لأن أحدهما حل فى قلب الممثلة الكبيرة مكان الآخر ، ولو انه كان نزيلا قصير الاقامة به !

ولكن هوليوود لاحظت أخيراً أن الصداقة بين الاثنين قد نمت وتوطدت حتى انهما قد خرجا سويا لصيد الاسماك دون أن يكون لزواجهما السابق بروث شاترتون أى تأثير .

وقد تزوج رالف من ممثلة انجليزية حسناء صغيرة السن اسمها هيزر انجيل ، فى حين أن اسم جورج برنت يقرن دائما باسم الممثلة الكبيرة ، التى قبعت فى موطنها مؤقتا . جريتا جاربو !

ويقال ان جريتا جاربو تميل الى جورج برنت بنوع خاص وانها كثيرا ما تخرج معه وتزوره سراً !

أما روث شاترتون فأفكار الحب والزواج بعيدة عن مخيلتها فى الوقت الحاضر لانها قد أغرمت حديثا بالطيران ، وكلما وجدت فراغا قضته فى الجو طائرة !



الامير سعود يتضايق من شيئين :

من التدخين ومن الشيخ التفتازاني!

جميع الذين تقربوا من الأمير سعود ولى عهد المملكة العربية السعودية في أثناء زيارته القصيرة لمصر ، وقابلوه وجالسوه وتحدثوا اليه ، متفقون على أنه شاب ظريف مهذب واسع الاطلاع حلو الحديث ديموقراطى إلى أبعد حدود الديموقراطية لا فرق عنده بين أولاد الملوك وأولاد الذوات وأولاد الأيه ...

وقد أكد لنا أحد الذين رافقوا سموه فى زيارته أنه كان شديد الاعجاب بكل ماراه فى مصر من مظاهر النهضة القومية والرقى والعمران . ولكنه تضايق من شيئين اثنين:

الشيء الأول : كثرة التدخين . فقد هاله إقبال المصريين على حرق السجاير والسيجار بكميات هائلة وفى كل مناسبة وكل مجلس. وكان يتأفف وهو يرى الدخان يتصاعد من كل ناحية . والتدخين كما هو معلوم من الامور المحظورة عند الوهابيين فى نجد والحجاز ولكن أدب الأمير كان يمنعه طبعاً من الاعراب عن رأيه فاكتفى بان قال لأحد محدثيه :

— أليس حراماً أن يحرق المصريون أموالهم ؟

وأما الشيء الثانى الذى تضايق منه الامير فهو ملازمة السيد السند الشيخ التفتازانى له فى كل مناسبة وفى غير مناسبة أيضاً. فقد لزق فضيلة الشيخ لسمو الأمير منذ نزوله إلى البر فى الاسكندرية إلى مغادرته البر فى العريش بكيفية جعلت أحد رجال الحاشية يقول عند مغادرة الأمير لمصر :



— نحن لا نرحل عن مصر ولكننا نرحل عن التفتازانى !

وقد أبى أدب الأمير طبعاً أن يظهر تضايقه ويقول للشيخ اللازق له بالقوة : يا أخى ابعد شويه ! ولكنه كان كلما أراد أن يختلى باحد دون أن يكون التفتازاني ثالث الاثنين ، يتظاهر بانه تعب وفى حاجة إلى الراحة قليلا ، فيصعد إلى غرفته فى الفندق ومع هذا كله فانه كان عندما يخرج من غرفته يجد التفتازاني ملطوعاً أمام الباب !

وحدث فى الاسكندرية أن جاء سيدنا الشيخ بجماعة من رجال الطريقة الغنيمية التفتازانية بأعلامهم وطبولهم لتحية الأمير والقيام أمامه بمظاهرة تثبت أن السيد التفتازانى اكبر زعيم دينى فى مصر . ولكن ابن حلال من أصدقاء الشيخ نصحه في آخر لحظة بأن يسرح ذلك الجيش الغنيمى ويعيد الطبول والاعلام الى مكانها ، لأن رفع الاعلام والدق بالطبول من البدع المستهجنة فى نظر الوهابيين وأنه لو قام بالمظاهرة لكانت العاقبة وخيمة ولحدث لجماعته ما حدث للمحمل المصرى فى الحجاز فى سنة ١٩٢٦ .

فأصغى الشيخ التفتازانى للنصيحة وحقنت الدماء ... يا خسارة !

وكان الشيخ اللازق بالقوة يتصدر المجلس كلما تقدم مصور لأخذ صورة للأمير وحاشيته . ونحن نراهن على أنه لم تؤخذ صورة واحدة للأمير منذ نزوله الى البر وليس فيها الشيخ التفتازانى ! وهذا ماجعل أحد رجال الحاشية يقول عند سفر الامير لأحد أصدقائه من رجال الصحافة :

— ارسل إلي مجموعة من صور التفتازانى التى ظهرنا فيها نحن !

وبلغنا بعد كتابة ما تقدم أن الزميل يبحث عبثاً عن الصور التى يطلبها صديقه !

النهضة المصرية

تمشت النهضة المصرية فى كل نواحى مصر
فالنهضة المصرية السياسية
عنوانها « الاحزاب ويقظتها »
والنهضة المصرية المالية
عنوانها « بنك مصر »
والنهضة المصرية التجارية
عنوانها « متاجر الوطنيين »
والنهضة المصرية العلمية
عنوانها « مدارس النهضة المصرية »
تاج المدارس الحرة ؟!

حفيد السلطان عبد الحميد المنتحر

يتزوج خادمة ويموت في سبيل العرش

في سنة ١٩٠٨ ، بينما كان الاتحاديون يحاولون انزال السلطان عبد الحميد عن عرش آل عثمان ، كان ابن السلطان الامير سليم منهمكا في معرفة نوع المولود الذي وضعته زوجته : أذكر هو أم انثى ؟

وكان فرح الامير عظيما عندما علم أن زوجته وضعت طفلا ذكراً ، فاطلق عليه اسم عبد الكريم ، وقال لاصدقائه في ذلك اليوم : « نفسي تحدثني بأن هذا الطفل سيكون رجلا عظيما ! »

والآن ، اليك قصة ذلك الطفل ، الذي انتحر في الشهر الماضي وهو في السابعة والعشرين من العمر بعد أن اخفق في تشييد العرش الذي حلم به طول حياته .

ففي سنة ١٩٢٤ حلت بالاسرة العثمانية النكبة المعروفة التي ابعدت افراد الاسرة عن السلطة وشردتهم ، فبحث كل منهم عن مأوى يلجىء اليه وعزم الامير سليم نجل السلطان عبد الحميد على الاقامة في مدينة جونيه بلبنان التي اصبحت منذ ذلك الوقت مركز القيادة أو « هيد كوارتر » للعائلة العثمانية ، لأن الامير سليم هو عميد العائلة والوارث الشرعي للعرش بعد الخليفة السابق .

وجاء الأمير عبد الكريم طبعاً مع ابيه .

واستأجر الامير سليم منزلا صغيراً للسكن ولكنه أقام فيه محاطا بجميع مظاهر العظمة والاتيكيت ، تماماً كما لو كان باقيا في الاستانة

وكان للامير جار يدعى شكرى الغزى من ابناء البلاد . وكانت عند هذا الجار خادمة حباها الله بجمال مفرط وخفة دم اعجب بهما الامير عبد الكريم الشاب — ونظرة فابتسامة فسلام ... الى آخر بيت الشعر المعروف .

وعلى فكرة : نسينا ان نقول ان الخادمة خرجت في اثناء ذلك من خدمة الجار الغزي ودخلت في خدمة الامير سليم وهذا ما مهد السبيل للامير عبد الكريم لانجاز الشطر الثاني من بيت الشعر اياه .

وفجأة ، علم الامير سليم بان بين ابنه وخادمته ما صنع آدم وحواء . وان الامير العاشق الطائش قد نسى أصله وان دم السلاطين يجرى في عروقه فأحب خادمة يا عيب الشوم !

وكانت خناقات علا فيها الصياح وحاول الوالد عبثا أن يذكر الابن العاق بما صنعه الاجداد من قبل وما ينتظره من عظائم الاعمال من بعد . ولكن الامير عبد الكريم ضرب رجله في الارض وقال انه يريد أن يتزوج وانه لن يتزوج غير حبيبة القلب الخادمة الجميلة .

وطرده أبوه من البيت فحزم الامير العاشق أمتعته وسافر مع زوجته الى دمشق حيث أقام في منزل مكون من غرفة واحدة في حي فقير ، سعيداً بغرامه ممتلىء القلب بالحب وان كان فارغ الجيب من النقود . .

ولكن الغرام وحده لا يشبع من جوع ولا يسدد ايجار البيت . فقصد الامير الى الشيخ تاج الدين الحسيني رئيس الحكومة السورية في ذلك الوقت وتمكن من اقناعه بان يساعده ماديا — لا من جيبه — يعني من جيب الشيخ العامر — بل من خزينة الاوقاف . فجعل له مرتبا شهريا قدره خمسة جنيهات .

ورزق الامير من زوجته ولدين . غير أنه كان طموحاً الى أن يكون أكثر من مستحق أوقاف . فهجر زوجته وسافر الى الهند على أمل أن يساعده نظام حيدر أباد بمليون أو مليونين من ملايينه على انشاء أمبراطورية اسلامية فى وسط آسيا ، يجلس عليها الامير فيعيد الى آل عثمان عرشا .

ويظهر ان نظام حيدر أباد ليس كريما سخياً بقدر ما نظن . فقد أغلق صناديقه وأبوابه فى وجه الامير . فسافر عبد الكريم الى اليابان على أمل أن يجد هناك ما لم يجده فى الهند .

وورطه اليابانيون فى مغامرة لانشاء دولة تركستانية . فكانت النتيجة ان أوشك الامير أن يقتل دون أن ينشىء مملكة ودون أن تمتلىء جيوبه بالمال ، فطلق الشرق مؤقتا وركب البحر الى امريكا بلاد أصحاب الملايين وبناتهم .

ووضع خطة محكمة فقال فى نفسه : سأعلن عن نفسى أولا . ثم اتعرف بالفتيات ذوات الملايين . فأتزوج واحدة منهن . وبواسطة ملايينها أعود الى الشرق وأجمع جيشاً ضخما أزحف به على أية مملكة من الممالك وأعيد الى اسرة عثمان عرشها المفقود .

والخطة بسيطة فى حد ذاتها ، نستطيع أنت وأنا أن ننفذها ، على شرط أن توجد الملايين .

ولكن الامير لم يعثر على الفتاة التى تضع ملايينها تحت تصرفه أحياء لذكر السلطان عبد الحميد ، فخابت أمانيه ، وانتهى به الامر الى أن حبس نفسه فى غرفة واطلق رصاصة على رأسه فمات منتحراً فى سبيل عرش مفقود .

وانتهت المأساة كما تنتهى الروايات على المسرح . زوج يموت تاركا زوجته وعلى يديها طفلان . ووالدة لا يعترف بها ولا بولديها .



كيف يحافظون على حياة الطغاة والدكتاتورين

تفوق حراسة حكام أوربا الذين يقولون عن أنفسهم أنهم من الديمقراطيين ، في دقتها حراسة ملوك أوربا قبل الحرب العظمى بل إن هؤلاء الحكام يحيطون أنفسهم بحرس خاص كبير في الوقت الذي يسير فيه ملك انجلترا وامراؤها بين أفراد الشعب وفي الأحياء الفقيرة كأنهم من العامة . .

ولولا هذا البوليس الخاص الذي يحرس الحكام الطغاة ويتبعهم كظلهم أينما ساروا لكانت حياتهم قصيرة ! !

وقد يكون هذا الحرس دليلا على حب الشعب لهؤلاء الحكام وتقديره لقيمة بقائهم على قيد الحياة ، ولهذا فهو يخاف عليهم من المتهوسين والمجرمين السياسيين الذين يملأون أوربا في الوقت الحاضر ..!

فالايطاليون يعتقدون أنه لو قتل موسوليني لما وجد بين الايطاليين من له القوة الكافية على احتلال مركزه السامي في ايطاليا ولتبع هذا اضمحلال البلاد السريع !

وكذلك يعتقد الألمانيون أن هتلر هو مبعوث العناية الآلهية لاعادة ألمانيا إلى مركزها قبل الحرب العظمى ، ولذلك أضافوا بنداً جديداً إلي مواد القانون نص فيه على أن محاولة قتل الزعيم هتلر هي أروع جناية تمكن أن يرتكبها مخلوق ! !

ومع ذلك يقال إن هتلر كثيراً ما شوهد يتجول وحده في العاصمة الألمانية .. ولكن كان ذلك قبل مذابح العام الماضي .. أما اليوم فلا ينتقل هتلر دون حرس كبير .

بل يقف اليوم عند باب غرفته في مركز القيادة العام ستة من الرجال المتشحين بالملابس السوداء ، وفي يد كل منهم مسدس محشو بالرصاص . وهم دائماً على استعداد. أما في دار المستشارية فيتكون حرس هتلر من مائة رجل من أصحاب القمصان السوداء ، يحملون جميعاً البنادق ويرتدون الخوذات ويقف كل فريق منهم عند أحد الأبواب . .

أما إذا شاء هتلر التنقل في انحاء ألمانيا فهو يتبع نفس الطريقة التي يتبعها موسوليني في ايطاليا ونائب الملك في الهند. إذ اثبتت الطيارة أنها أسلم وسائل النقل التي يستطع دكتاتور أن يتبعها . . ولكن طيارة هتلر تختلف عن طيارة غيره من الطغاة في أنها ليست مسلحة.

وإذا خرج هتلر إلي الطرقات العامة لغرض من الأغراض ، كحضوره اجتماع أو غيره امتطى سيارة كبيرة مكشوفة وركب إلى جانب سائقه الخاص . وركب وراءه في الخمس المقاعد الخلفية خمسة جنود من أمهر الرماة ، ويحمل كل واحد منهم بندقية بين ركبتيه علاوة على مسدسه ... ويحمل السائق كذلك مسدساً .

فاذا تجرأ واحد من بين الجمهور المحتشد على مغادرة الرصيف والتقدم نحو السيارة ، ولو خطوة واحدة ، وقع يتردي في دمائه في الحال ، لأن الرماة في غاية اليقظة !

أما ستالين الاحمر ، دكتاتور الروسيا ، فهو أعظم الطغاة عناية بحراسة نفسه من المعتدين ويعترف بهذا جميع الروسيين الذين يدبرون المؤمرات لقتله . .

أتاتورك (مصطفى كمال) ...

وأينما ذهب مصطفى كمال تبعه ثلاثة أو أربعة من أخلص أصدقائه وكلهم من ضباطه القدماء الذين أصبحوا الآن نوابًا ، وهم من الابطال الشجعان المسلحين . . ولا شك أن كل من يحاول الاعتداء على حياة مصطفى كمال يجب أن يصل اليه فوق جثث هؤلاء الاصدقاء المخلصين ...

هذا ما يبذل للمحافظة على حياة الطغاة، ولا شك أنهم يحتاجون الى حراسة قوية لانهم تولوا الحكم فى موجة من موجات الارهاب .

ويحيط ستالين نفسه بالغموض والسر فى كل حركاته وتنقلاته ، ولا يعرف أحد بالضبط أين يعيش الرئيس الاحمر ... فهو يقطن قصر الكرملين الواسع ، ولكن فى أى جناح منه ؟ ! هذا هو السر الذى لا يدركه إلى اليوم غير أفراد يعدون على الاصابع . .

وتنقلات ستالين سرية للغاية حتى أن الصحف تنشر أخبار وصوله ولكنها لا تنشر أخبار أسفاره حتي لا « يستقبله » أحد ! ولما أراد ستالين الاشتراك فى تشييع جنازة كيروف الزعيم الذى قتل منذ مدة ، أخليت جميع الغرف التى فى طريق الموكب من أصحابها .

ودخول قصر الكرملين من أشق الامور حتي على الاجانب ، إذ لا يسمح لاحد بذلك إلا بعد تحريات كثيرة عنه.. حتى انه ليقال إن ستالين نفسه يجب أن يثبت شخصيته للحراس قبل أن يدخل القصر ! !

ومع أن محاولات عديدة قد بذلت لقتل موسوليني ، ونجا منها « الدوتشى » إلا انه لايهتم كثيراً بحراسة نفسه ..

واذا قلنا إنه لا يهتم بحراسة نفسه فليس معنى ذلك أنهم في ايطاليا لا يهتمون بحراسته.. فهناك قوة خاصة مؤلفة من ٣٠٠ شرطى هي المسئولة عن سلامة موسوليني ، ويرتدى جميع رجال هذه القوة الملابس البسيطة وهم يحرسون جميع قصوره حراسة دقيقة ..

وأخشي ما يخشاه البوليس هو القنابل ، ولذلك لا يسلم أى خطاب أو طرد الى موسوليني رأساً بل يجب أن يفتح قبل ذلك، ويتأكد البوليس من محتوياته ...

أما فى تركيا ، فالبوليس السرى يندس بين جماهير الشعب ليسمع همساته عن

مايقال وما لا يقال!

هل للمرأة أن تحدث الرجل عن علاقاتها السابقة؟

تقدم أحد الأزواج أخيرا فى نيويورك إلى المحكمة طالبا الطلاق من زوجته بحجة أنه لم يكن يعلم أنها كانت متزوجة من رجل آخر قبله وطلقت منه ... ولم يعرف إلا بعد زواجه منها!

وقال القاضى الذى حكم فى القضية إنه يجب على الخطيبة فى هذا العصر أن تصارح زوجها المقبل أو خطيبها بكل شىء ... وقد سجل فى حكمه مايأتى:

« يجب على المرأة ، إذا كانت تحرص على سعادتها ، أن تذكر ماضيها لزوجها وإن القانون ليعترف بحق الرجل فى أن يستعلم ويستفسر ويجاب عن كل ما يتعلق بطهارة زوجته ..

و « إذا كانت تحرص على سعادتها » هذه هى موطن الداء!

فكل امرأة تقول لنفسها: « أنا سعيدة الآن ، وسأعمل كل ما فى وسعى للاحتفاظ بهذه السعادة »

وهى تعلم كذلك أنها لو قالت شيئا لأفسدت على نفسها تلك السعادة ، وإذا لم تقل شيئا فمن يدري ماذا يحدث لو عرف زوجها شيئا فى يوم ما بطريق الصدفة؟!

وأول مايجب أن تصارح به المرأة خطيبها هو المرض ... فاذا كانت تعلم أن أحد والديها كان مصابا بمرض عقلي أو أى مرض آخر يمكن أن يورث للأبناء صار واجبا عليها فى هذه الحالة أن تذكر الحقيقة بتمامها لمن سيكون زوجها...

واذا لم تجد فى نفسها الشجاعة الكافية لذلك ، أمكنها أن تكلف الطبيب بالاتصال بزوجها المقبل واخباره بكل شىء ، ففى هذه الحالة تكون أدت واجبا مقدسا وأخبرت خطيبها بسر لاتستطيع كتمانه طويلا إذ سيعرفه الزوج رغما عنها فى يوم ما.

ولكن الأهم فى مسألة المرضى : مسألة العلاقات الماضية .. فهل للمرأة أن تذكر كل شىء منها؟ وأى علاقة للماضى بهذا الحاضر الحىّ الممتلىء غراماً واخلاصا وشاعرية؟!

ربما كانت الفتاة قد اتصلت فى الماضى بمن أغراها ودفع بها إلى السقوط ، بباعث كان قويا إذ ذاك ، أو بدون باعث ، فاذا ما عادت بنظرها إلى الوراء خيل اليها أن ذلك الماضي ليس إلا حلماً زائلا من أحلام الماضي البعيد أو هو جزء من حياة أخرى .. ربما كان شيئا له قيمة فى ذلك الوقت ، أما الآن فهو لا شىء..

ولكن الذى يحدث فى كثير من الأحيان هو أن الانسان لا يعاقب على ما يرتكب من جرائم وأخطاء في الحال .. بل كثيرا مايؤجل العقاب، ولا يكون الانسان قد انتهى من الماضى نهائياً ..

فاذا كان الماضى كله لم يمت .. هل للمرأة أن تذكر شيئا عنه لخطيبها او لزوجها؟

نعم! وخير للرجل أن يسمع من شفتى زوجه من أن يسمعه من شفاه أخرى!!



حين وقعت فى يدى بطاقة الدعوة ـ في اليوم السابق ـ لحضور الحفلة السنوية لمدرسة البنات الفرنسية ، بكيت من الفرح . لا لأنى سأشاهد شيئا لم أشهده فى حياتى ، ولكن لأن من بين تلميذات المدرسة فتاتى الساحرة الوفية التى تعاهدت معها على الزواج عند ما أربح ورقة يا نصيب اشتريتها بقرش ، وستمثل — الفتاة — وتعزف ، وتتمخطر وسط الانوار . .

كانت « ريرا » طالبة فى السنة النهائية في تلك المدرسة ، لا تزيد على السادسة عشرة ، فتاة ريّانة ناضجة ، كالوردة المتفتحة .. لونها كلون البسبوسة ، ودمها أحلى من خمسين زجاجة شربات ، ولها عينان ، وحاجبان ، ونهدان ... النهاية أشياء جنان توصل باختصار للمارستان !.

وكنت أنا فى ذلك الحين فى الثامنة عشر ، من عمرى ، طالبا فى السنة النهائية بالمدرسة الثانوية . وتهيأت من الصباح لهذا اليوم العظيم ، فلبست بدلتي الجديدة التى كنت أدخرها لأمر جلل ، كموت الناظر أو أحد المدرسين .. ولم ألبسها الا مرة واحدة عند ما توفى الناظر السابق ! ودفعت للحلاق ثلاثة قروش كأنني مقبل علي عرس .. وسكبت علي رأسى زجاجة «بريانتين» اشتريتها بقرش صاغ دفعته كله فورا .. ولمعت شعري حتى صار بهجة للناظرين ، أحسن من أحسن حذاء أجلسيه بكثير! وللمرة الاولى ، والاخيرة فى عمرى اشتريت زجاجة عطر بقرش ، بعد أن لبثت نصف ساعة فى مساومة غير مجدية مع البائع ، هو يريد القرش كاملا غير منقوص وأنا أقسم بكل محرجة اننى لا أملك غير ثمانية مليمات ، واستعطفه بشكل يفتت الكبد ويقطّع المصارين ! ورششتها كلها على شعرى وفى طربوشى ، وملابسي .. ولكن الفرحة لم تتم فصولا .. لأن العطر كان خلا بالصريح فترك بقعاً حمراء فى البدلة والقميص الابيض الذى كان كقطعة الفل . وشغلت فى طول الطريق بالدعاء على البائع ، والحسبنة فيه . .

ذهبت أستبق ، قبل الميعاد المضروب بأكثر من ثلاث ساعات فاستطعت أن أحصل علي مقعد لائق فى الصدر .. فى الصف

الاول ، لأنه لم يكن هنـاك أحد غيرى ، فقبعت فيـه ، وخلعت الطربوش وابتدأت المنـاورة بالتطلع للابواب والشبابيك لأمتع الطرف بالحسان المخدرات من بنات المدرسة والمعلمات !

وأخرجت من جيبي سيجارة نخمة اختلستها من خالى الذي كنت أسكن معه فى ذلك الوقت فى المنيا . حتى تثق ريرا ويثق كل من يرانى اننى بقيت رجلا .. وأشعلت السيجارة من عقب كان ملقى قريبـا منى . ووضعت رجلا على رجل ، ورحت أنفث الدخان بلباقة يحسدنى عليها أكبر المدخنين حتى تأكدت اننى ما خلقت إلا للدخان ، وأن الدخان لم يخلق إلاّ لي .. وأعجبنى كل شيء فى نفسى فى ذلك اليوم ، حتى الجلسة التى كنت أجلسها ! وأناَ — شهادة لله — شاب جميل .. وفضيلة التواضع عندى خير منها ألف مرة التحدث بنعمة الله .. صحيح لا أنا كجريتا جاربو ، ولا حتى كجوزفين بيكر ، ولـكن جمالى من ذلك النوع الذي يثير خواطر الجنس الرقيق ... ولا عبرة مطلقا لـما يقول الناس وما تقول المرآة دائما من أن جمـالى ليس فوق كل شك ! أما الناس فليس منهم الا كل أنانى مغروريدعى الجمال لنفسه فينكره على غيره .. وأما المرآة ، فانها كـكل المرايا .. من أصل ردىء ! ولم تجد نفسى أية صعوبة فى إقناعى بأني جميل وكذلك لم أجد أنا صعوبة ما فى اقناعها بأنها هى الاجمل .. ومن أجل هذا كان اجتماعنـا أنا وهى — جميل وجميلة — في جسد واحد !

كان بجوارى ، إلى اليمين مدرس الجغرافيا عندنا لايفصله عنى إلا كرسى واحد ، رأيتها فرصة ملائمة لتصفية نزاع قديم بينى وبينه ... كان يصرّ دائماً على أن الارض معلقة فى الفضاء بلا شيء ، وكنت أنا أحرص على أن أصحح له خطأه ، وأقسم له برأسه أن الارض محمولة على قرن ثور .... وكل التلاميذ فى الفصل كانوا ينصروننى عليه ، فيسرها لى ! صرت أحملق فيـه ، وأنفث الدخان فى وجهه حتي كاد ينفجر من الغيظ وكلما اشتد به الحنق برم شاربه السكث كأنه يقول لى : انتظر سأريك !

وحانت منى التفاتة ، فرأيت النـاظر مقبلا من بعد ، فأسرعت بوضع بقية السيجارة فى جيب الساعة .. وكان به منديل من الحرير أحمر ، أهدته لى حبيبتى ريرا ، ولم أشعر إلا والدخان يتصاعد من الجيب كأنه مدخنة .. دخان المنديل والقميص ولحمى ... فضغطت السيجارة بين أصـابعي فلدغتنى بقسوة ، ولكنى لم أصرخ ولم أستغث ولم أطلب الاسعاف بل سويت أمورى بمنتهي الشجاعة ! ووقف الناظر خلفي ، فوقف المدرس يقول له : تفضل يا بيه .. ولم يسعنى الا أن أقف متورطا وأردد بلا عقل : تفضل يا بيه .. فتفضل البك من غير مرسيه ولا ممنون ، ولا حتى «مايصحش» ولا أقل شيء مما تحكم به عادة قافية الذوق السليم !

وعندما وقع نظرى على مدرس الجغرافيا رأيته يفتل شاربه علي طريقة أخرى فعرفت أنه انتقم حقيقة منى .. وندمت كل الندم على قيامى للناظر مع أننى تشاجرت منـذ لحظة علي هذا الكرسى مع أكثر من عشرة

بكوات ، فردة بنطلون أقلهم بستين بك ناظر وحين جاءتني رئيسة الراهبات تطلب مني مغادرة المكان في الحال ، صحت فيها صيحة عنترية أشهر بألف مرة من صيحة ميرابو في التاريخ : أنا هنا .. هنا إلى الأبد ، ولن أبرح مكاني هذا إلا على أسنة الرماح ! » فولت الرئيسة مذعورة كالغزال النافر . . ورأيت الناس ينظرون إليّ باعجاب وتقدير شديدين وتحسرت على أن ريرا لم تشهدني في هـذا الموقف الخالد !

ووقفت خلف النـاظر ، أتكىء على كرسيه ، وقد شعرت بدالّـة عليه . . فلولا طيشي لـكان مؤكداً أنه سيظل واقفاً طول ساعات الحفلة . . واستعدت بعض الجرأة ، فصرت أقزقز اللب ، وأجود بالقشور على المدرس ، والناظر يضحك من شدة الغيظ . .

ولما رفع الستار ، ظهرت الفتاة تعزف على البيانو ، ولاول مرة في حياتي وجدت للموسيقى طعماً ، مع أنني لا أفهم فيهـا كثيراً ولا قليلا ... ولا أكاد أفرّق بين أنغام الحجازكار ونهيق أي حمار !

كانت وهي تعزف تـكثر من النظر ناحيتي ، وكنت أشجعها دائماً بابتسامة عذبة ـ بسكون الذال ـ وإشارات الاستحسان بالعين واللسان ..

وحين مثلت دور يوسف في رواية « يوسف الصديق » كانت أكثر من آية .. كانت في ثياب الفتيان أكثر من ملاك .. كانت إلهة من الآلهة!

وقبيل الختام التفتت إلى ناحيتي وقالت: مبسوط يامتر ؟ والمتر هو لقب تدليل أطلقه عليّ زملائي في المدرسة لأنّي قصير . طولي لا يزيد على متر ، فغلبني على اسمي ... وهي تعرف لي هذا اللقب ، وتريد — بلا شك — أن تدللني ... فابتسمت لها ابتسامتي العذبة السابقة وقلت : أنا أموت في سيدنا يوسف ياريرا ! ولـكنها لم تنتبه لـكلامي .. ولا حتى لوجودي ، وسمعت صوتاً من خلفي يقول لها بالفرنسية : احجزي لي عندك ١٠٠ بوسة ياريرا ! . فالتفت فاذا متر غيري ... متر من نوع آخر ، والأمتار على أنواع وهذا المتر محام أعرفه !

في هذه المرة لم أبك ، ولم يصعد الدم إلى رأسي ، ولم أفكر حتى في ارتـكاب جريمة قتل .... ولـكنني قد تحللت من قسمي القديم بقسم جديد ، أقسمته في سري ! أن لا أتزوج ريرا عنـدما أربح ورقـة اليانصيب !

محمد فخري مكي ـ أسوان

اعلانات قضائية

انه فى يوم الاحد ٨ سبتمبرسنة ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بنجع بهادر وزمامها والأيام التالية اذا لزم الحال

سيباع محصول زراعة ٢٢طمنزرعة أذرة صيفى وعدده نخلات بلح ملك احمد ابراهيم مبارك من نجع بهادر تبع الشرقية مركزطهطا نفاذاً للحكم المدنى ن ٢٩٣٥ كطلب محمد محمد مطر من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الأربعاء ٤ سبتمبر سنة ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بسوق بندر اسوان والايام التالية اذا دعت الحالة

سيباع منقولات منزلية وجهاز كهربائى (راديو) وماكينة خياطة ماركة سنجر ن٥٤٩٠٦٤٥ ملك الخواجه ب. كندبولو صاحب بوفيه أنس الوجود والست هيلانه كندبولو خياطه افرنجية بمحلها بجوار جراند أوتيل باسوان نفاذا للحكم ن٣١٥٠سنة٩٣٥ جزئى أسيوط

كطلب يونان افندي مقار المقيم باسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم السبت ١٤ سبتمبر سنة ١٩٣٥ بناحية الزنكلون مركز الزقازيق الساعة ٨ صباحا والايام التى بعدها ان اقتضي الحال

سيباع الاشياء الموضحة بمحضر الحجز تنفيذا للحكم الصادر لمصلحة وزارة الاوقاف بصفتها قيمة علي سمو الامير احمد سيف الدين من محكمة عابدين الاهلية تحت ن ١٠٢٩ سنة١٩٣٥ ضد ورثة المرحوم مصطفى الصفتى من الزنكلون

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت ٣١ أغسطس سنة ٩٣٥ من الساعة ٦ أفرنكي صباحا وما بعدها بمحل الحجز بندر الفيوم بمنزل على افندى الحكيم

أولا سيباع ارادب اذرة بلدى رفيعه ومبينة بمحضر الحجز ثانيا سيباع ١٢ اردب أذرة شامى مبينه بمحضر الحجز ملك صديق افندى سعد غبريال من الفيوم والبيع كطلب الشيخ محمد بخيت التاجر بالفيوم نفاذا للحكم ن ٢٦٥٢ مدنى الفيوم

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الخميس ١٢ سبتمبر سنة ٩٣٥ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية غمرين مركز منوف ويوم السبت ١٤ منه اذا لزم الحال لذلك.

سيباع عدد ٦ ارادب قمح موضحة بمحضر الحجز ملك حسنى عبد العزيز كاشف ومحمد حسن كاشف بناحية غمرين مركز منوف نفاذا للحكم الصادر من محكمة منوف الجزئية الاهلية فى القضية المدنيه ن ٣٠٠٩ سنة ٩٣٥ كطلب الشيخ محمود السيد جمعه من تتا مركز منوف

فعلى راغب الشراء الحضور

أنه فى يوم الاحد ١٥ سبتمبر سنة ٩٣٥ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية ابو النيط مركز قليوب قليوبية وأن لم يتم فيكون بسوق قليوب فى يوم الاثنين ٢٣ منه سيباع ثورين، ٣ حمير ملك ورثة عبد المؤمن سليمان سعيد والشيخ احمد خليل سعيد من ناحية ابو النيط نفاذا للحكم فى القضية ن ٦٣٩ كلى سنة ١٩٣١ كطلب حضرة اسماعيل بك فهمى الشلقانى من ذوى الاملاك

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم السبت ٢١ سبتمبر سنة ١٩٣٥ من الساعة ٦ صباحا بناحية بدهل وان لم يتم فيكون البيع بسوق بيا العمومى

وفى يوم الخميس ٢٦ منه سيباع جميع الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك ذكريا عبد المطلب حسين حنفى الجزيجى ومقيم بفابريقة بيا نفاذا للحكم ن ٣٩١٦ بيا سنة ٩٣٤ كطلب سيد محمد حسين من بيا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٧ سبتمبر سنة ١٩٣٥ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بمصر الجديدة بشارع طنطا باسفل نمرة ٥٩

سيباع الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك عبد الوهاب حسانين بمصر الجديدة بشارع طنطا باسفل ن ٥٩ نفاذا للحكم ن ١٨٢٤ سنة ١٩٣٥ الوايلى

كطلب حضرة مصطفى افندى كامل فهمى التاجر بمصر الجديدة بشارع اسوان ن ١٤٠

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الاحد والثلاثاء أول و ٣ سبتمبر سنة ٩٣٥ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا لما بعدها بناحية بنى حسن الاشراف فى اليوم الأول وبسوق دمشير العمومى فى اليوم التالى إذا لزم الحال سيباع منقولات مبينة بمحضر الحجز ملك حسن عثمان محمد من ناحية بنى حسن الاشراف بمركز ومديرية النيا بتاريخ ٣ أغسطس سنة ١٩٣٥ نفاذا للحكم الصادر من محكمة النيا الجزئية الاهلية فى القضية المدنية ن ٥٨ سنة ١٩٣٥

كطلب الحاج حسن عبده التاجر ومقيم بالنيا

فعلى راغب الشراء الحضور

آخر ساعة المصورة



عودة صدقي باشا ...؟!

(موظف الجمرك) : مفيش مع دولتك ممنوعات جمركية ؟... زى مثلا شوية دسائس من الابراشى ... أو خطابات مزورة أو ...

مطبعة آخر ساعة